«لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع»..
((حديث صحيح))

غضب الله تعالى

يلاحق المتمردين على الفطرة

الأيدز

- طاعون القرن العشرين
- عقوبة القدر الالهي
- كارثة العصر الكبرى
- حصاد الشذوذ...

فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي



نَتائِجُ البُعْدِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ - في الحَضَارَةِ المادِيَّةِ المُعَاصِرَة

بسم الله الرحمن الرحيم

غضب الله تعالى

يلاحق المتمردين على الفطرة

تَنْوِيه

لقد كان كتاب : الأيدز ... حصادُ الشذوذ
وكتاب : الأمراض الجنسية عقوبة إلٓهية
لمؤلفهما الدكتور : عبد الحميد القضاة
من المراجـع الأسـاسيـة لهـذا البحث
الذي نرجو الله - تعالى - أن ينفع به ..

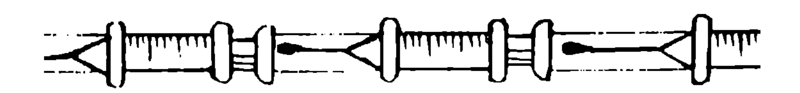
الذُّعْـرُ وَالهَـلَعُ

تجتاح الأوساط الطبية والشعبية في الولايات المتحدة الأمريكيـة وأوربـا الغربيـة والشرقيـة - وجنـوب شرق آسيا - موجة عارمـة من الـذعر والهلع ... سببهـا مرض ظهر منذ سنوات قليلـة في الولايـات المتحـدة ، ثم انتشر منها بسرعـة إلى كثير من البلـدان ، حتى بلغت ضحـايـاه الآلاف خـلال فترة وجيزة ... لقـد أُطلـقَ على هـذا المرض اسم «الأَيْـدْز - AIDS » وهـو الأحرف الأولى من اسمـه بالأنكليزية :

«Acquired Immune Deficiency Syndrome»

ويعني : « إنهيار وسائل الدفاع الطبيعية في الجسم » .

من مقال للدكتور محمد الحلبي بعنوان : «الأيدز الخطر الداهم»
مجلة الأمة ، ربيع الآخر ١٤٠٦ .



الأَيـدْز يَتحَدّىٰ الطِبّ

لقد ظهر هـذا المرض وانطلق الفيروس المُسَبِّب لـه من عقاله ..
فلا أحد يعرف كيف بدأ ؟
ولا من أين يـــــأتي ؟
وما علاجه ؟ - إلا الله تعالى -
وهو من أكبر التحدّيات للطب الحديث .. !!
فـالمصـابـون بـه يمـوتـون أمـام الأطبـاء دون أن يتمكن هؤلاء من إنقاذهم

الدكتور عبد الحميد القضاة حصاد الشذوذ

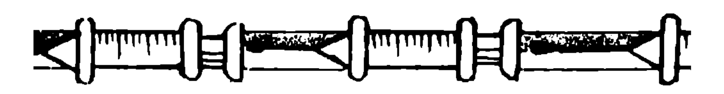


وَفَيَاتُ الأَيْدْز

إنّ نسبة الوَفَيَات بين المصابين بالأيدز عالية جداً فالمصابون يموتون:

بنسبة [٤٨] بالمائة خلال سنة واحدة ،
وبنسبة [٧٥] بالمائة خلال سنتين ،
وبنسبة [٩٢] بالمائة خلال ثلاث سنوات ..
وهذا يدلُّ على أنَّ نسبة الوَفَيَات بين المصابين بهذا المرض تقرب من [١٠٠] بالمائة ..؟؟

مجلة البلاغ الكويتية - العدد ٨٨١



اكْتِشَافُ الأَيْدْز

● أُكتشفت أول إصابة - بالأَيْدْز - عام ١٩٧٩م ، في مدينة نيويورك الأمريكية ، عند رجل شاذ جنسياً ... ثم تتابعت الإصابات ، وكان مُعْظَمُها عند رجال شاذين ... وقد اتصفت هذه الإصابات بسيرها السريع نحو الموت ...!!

● يُقَدِّر الباحثون أنَّ عدد الحاملين للمرض :
في الولايات المتحدة يُقارب مليون شخص ...
وفي ألمانيا الغربية مائة ألف ...
وإنَّ [٩٨٪] منهم ، لا يزالون : غير مُكْتَشَفين ، وغير معروفين ..!

الأيْدْز المرض الداهم - دكتور محمد الحلبي ، مجلة الأمة . ربيع الآخر ١٤٠٦



ٱلعَذَابُ ٱلأَدْنَىٰ دُونَ ٱلعَذَابِ ٱلأَكْبَرِ

الأَيْدْز لم يجيء عن طريق حرب كونيَّة ثالثة ،
ولا عن طريق استخدام القنابل الذَريَّة ،
ولا عن طريق استخدام قنابل الجراثيم
والنيوترون والكوبالت ،
ولكن سلَّطه الله - تعالى - على المجتمعات الكافرة ..!!

مجلة : الجندي المسلم



حَصَادُ الشُّذُوذِ

« ... أنا بانتظار القدر ، إنّه يَدُقُّ بابي ، أستمع إلى صوته من أعماقي ، لم أكن أوَدُّ أن أتعذبَ هكذا ، ومن خلال هذا المرض .. - الأَيْدْز - سرطان العصر .. ورغم ابتسامات الكثيرين ، وتهنئتي بالتماثل للشفاء ، إلاَّ أنني على موعد مع القدر ... إنه يَدُقُّ بابي ، اللحظات الأخيرة ... »

كلمات نطق بها أحد مرضى - الأَيْدْز- قبل موته ، قالها « روك هدسون » ، الذي تَرَبَّعَ على عرش السينما الأمريكية . فلم يكن ينقصه من مال ولا شهرة . قالها وهو على فراش الموت بعد أن هدّته آلام - الأَيْدْز -[1]

الأيدز حصاد الشذوذ ـ الدكتور عبد الحميد القضاة

---

١ - إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب .. لقد تحدّى هذا الخبيث الفطرة ، وخالف سُنّةَ الله - تعالى - في المجتمع ..! فنال جزاء المفسدين .. وهكذا نهاية الظالمين ..!!

الإهـــداء

- إلى تلاميذ « فرويد – و – دوركايم – و – ماركس – و –جون بول سارتر–رُوّاد الإنحراف والجريمة والدمار ..
- إلى الذين ابتعدوا عن الدين، وأخلاقه، وفضائله ... فسقطوا في مهاوي الرذيلة ،والمُخَدِّرات ، والإنتحار ...
- إلى المتمردين على شريعة الله – عزَّ وجل – باسم الحرية الشخصية ، والمدنية ، والحضارة ..
- إلى أصحاب القوانين الوضعية ، والدساتير الأرضيَّة ، التي تحمي الزنى .. وتُشجِّع على ارتكاب الفواحش .
- إلى الذين يحصِدون الفراغ ... ويغفلون عن الانتقام الإلهي ..

وأخيراً ...

- إلى المؤمنين الذين ينشدون حياة الطُهرِ والفضيلة كما شرع الله تعالى .
- إلى هؤلاء جميعاً ...

أُقدّم هذا الكتاب

مِنْ نُورِ الوَحْيَيْنِ

قال تعالى :

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ (الزمر : ٥١)

وقال رسول الله - ﷺ - :

« ... خَمْسٌ ، إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ :

● لَمْ تَظْهَرِ الفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ، إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ ، وَالأَوْجَاعُ التِّي لم تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلاَفِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ..

● وَلَمْ يَنْقُصُوا المِكْيَالَ والمِيزَانَ ، إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وشِدَّةِ المَؤُونَةِ ، وَجَوْرِ السُّلْطَان ..

● وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إلاَّ مُنِعُوا القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلاَ البَهَائِم لَمْ يُمطَرُوا

● وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ ، وعَهْدَ رَسُولِه[1] ، إلاَّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِم عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِم ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ...

● وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيَتَحَرَّوا فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ ، إلاَّ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُم بَيْنَهُم[2]

---

(١) صلى الله عليه وسلم .

فائدة : ينبغي على كل مسلم أن لا يحرم نفسه من ثواب الله - عزّ وجل - وذلك من خلال الصلاة على النبي - ﷺ - لأنه من صلى على النبي - ﷺ - مرة واحدة ، صلى الله - تعالى - عليه بها عشرة

والرسول - ﷺ - يقول :

(البَخِيلُ مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)

رواه : أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، وسنده صحيح

٢- رواه ابن ماجه ، والحاكم ، وغيرهما وهو صحيح .

المقـدمة

الحمـد لله ربّ العـالمين .. والصلاةُ والسلامُ على نبينـا محمدٍ رسول الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمَّا بعد :

إنَّ في الأُمم الظـالمـة لَعِبْرةً لكل من يعتبر ، والقرآن الكريم يضعُ مقَاييس الهلاك لكل قرية ، وأول هذه الأمم :

● أمةُ نوحٍ - عليه السلام - الذي استمر يدعوهم إلى الله عزَّ وجل - فأَبَوْا إلاَّ النُّكْران ... فدعى ربه قائلاً :

﴿ ... رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الشعراء : ١١٧، ١١٨) .

وكانت هذه الدعوةُ فـاصلـةً بين الحق والبـاطل ... فجاء الأمر الإلَهي :

﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ (القمر : ١١) .

وانفجرت الميـاه ، وفـاضت ، حتى ابتلعت الأمـةَ الظـالمـة

... وأنقذ الله - تعالى - المؤمنين بالله رب العالمين .

● ولمّا خالف قومُ صالحٍ - عليه السلام - أمر جبّار السمواتِ والأرض وقيُّومِها .. جاءهم الإنذار :

﴿ ... فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ (هود : ٦٥) .

فانتقم الله - عزَّ وجل - من المجرمين ، وكانت «الصاعقة» التي قضت على دابرهم ، قال تعالى :

﴿ ... فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ (الذاريات : ٤٤) .

● ولما شهدت الأرض صورةً للإنحراف الشنيع أيام لوط - عليه السلام - حيث ظهر : المُلَوَّثون ، المُدَنَّسُون ، بفعلتهم الشنيعة ، عاجلهم الله - تبارك وتعالى - بالعقوبة ، وقَلَبَ عليهم قُراهم ، كما انقلبت فطرتهم جَزَاءً وِفَاقاً ، قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ

بِبَعِيدٍ ﴾[1] (هود : ٨٢،٨٣) .

● ولما أعرض قومُ شعيبٍ - عليه السلام - عن تعاليم الإسلام ، ولم يكن أملٌ في إيمانهم . تلقّت الملائكة من ربها - جلَّ وعلا - أمر القضاء على هذه الأمّة الظالمة :

---

(١) تأمل معي أخي المسلم ، أوصاف قوم لوط - عليه السلام - كما وردت في القرآن الكريم

قال تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (الشعراء : ١٦٥) .

قال تعالى : ﴿ ... بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ (النمل ٥٥)

قال تعالى : ﴿ ... بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ (الشعراء : ١٦٦)

قال تعالى : ﴿ ... بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ (الأعراف : ٨١)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (العنكبوت : ٣٠)

قال تعالى : ﴿ ... إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ (العنكبوت : ٣١)

قال تعالى : ﴿ ... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف ٨٤)

قال تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (الحجر : ٧٢)

قال تعالى : ﴿ ... أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ (هود : ٧٨) .

قال تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ﴾

(الأنبياء ٧٤)

جاهلون ، عادون ، مُسرفون ، مُفسدون ، ظالمون ، مُجرمون ، سُكارى يعمهون ، لا رَشَدَ عندهم ، يعملون الخبائث ؟؟ إنَّ واحدة من هذه الأوصاف تكفي لتدميرهم .

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾
(هود : ٩٤) .

ولما تطاول فِرْعَوْن وقومه ... واستهزؤا بالإسلام غايةَ الاستهزاء ، وكفروا بما أُنْزِل على موسى - عليه السلام - جاءهم العقاب الإلهي :

﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٥ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ﴾ (الزخرف : ٥٥، ٥٦) .

إنَّ في ذلك لَعِبْرَةً ومقياساً لكل أمة ، وإنَّ الغثاء الذي تُعاني منه البشرية اليوم ، هو ثمرةُ بعدها عن الله - تبارك وتعالى - وشريعته ... وبحسب انحرافها عن فطرته التي فطر الناس عليها . فبحور الفتن والمعاصي تموجُ من حولنا موجاً ، ولقد سقطت المجتمعات الأمريكية والأوربية وغيرها في حمأةِ الرذائل والمعاصي ، وتمرَّغت في القاذورات ، وحفرت الحضارة المادية قبرها بيدها ، وأحاط بها الخطر الداهم من كل مكان ، وفتكت بشعوبها أمراضُ الإباحيَّة الجنسية ، ولاحقهم غضب الله - جلَّ وعلا - وحلَّت عليهم عقوبته القَدَرِيَّة بسبب

انحرافهم عن أمره - سبحانه وتعالى - ومُخالفتهم سننه في الحياة .. فكانت عقوبتهم صارمة :

ضحايا بالالاف ،ومعذَّبون ،ومشوَّهون ، ومعتوهون ، ومطموسون، وقلق ، وحيرة ، واضطراب ، وتفجُّر مُخٍّ ، وفقد مناعة ...

وقد خرَّ كثير منهم أشلاًء أو مجانين ... وما هذا إلا نذيرٌ من اللهِ - عزَّ وجلَّ - لم تتفتح له القلوب والآذان بعد ... قال تعالى :

﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (البقرة : ١٠٨) .

وفي هذا الكتاب ... بيان لوباء العصر - الأَيْدْز - (وبعض أمراض الزنى والفاحشة)،التي اجتاحت العالم بخطرها الداهم .. وقد غزت أوربا وأمريكا وكنائسها ومجتمعاتها

وما هو إلاَّ صوتٌ هاتفٌ بالمنبهرين بحضارة الدجل المادي . مُحَذِّراً مِن السقوط ... ولا عاصم من أمر الله إلا شريعته التي تُحَصِّن المجتمع ، ودينه الذي يُعطي الوقاية والعلاج ، قال تعالى :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء : ٨٢) .

ولكل إنسانٍ بعد ذلك أن يتخيَّر ،

ولكل دولةٍ أن تختار ،

فهناك حقيقة كبرى :

منهج الله أو الدمار .!!

أبو عبد الله

الكويت : غرة ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ

الموافق : ١٨/٢/١٩٨٨ م





مَقُولَةٌ فاجِـرَةٌ وَكَلِمَةٌ خَبِيْثَةٌ

قال فرويد: « إنَّ الإنسـانَ لا يُحَقِّقُ ذاتـه بغير الإشبـاع الجنسي .. وكل قيـد من دين ، أو أخلاق ، أو تقاليد ، هو قيدٌ باطل .. ومُدمّر لطاقـة الإنسان .. وهو كبت غير مشروع ..!! »

لقد أراد هذا اليهودي مجتمعاً :

بلا دين .. بلا أخلاق .. بلا عقيدة ..

وتمَّ له ذلك في ظل :

الحضارة المادية ، ونظمها الإلحادية .

الفصل الأوّل

ظهور الأيدز

أثار مرض - الأيدز - موجة عارمة من الخوف والهلع ، أصاب الناس في المجتمعات الكافرة - الغربية منها والشرقية على السواء - حتى وصل الخوف إلى الأطباء أنفسهم ..! حيث ترددوا في التعامل مع المصابين به .

وتفاقم الأمر وازداد سوءاً ، حتى أصبح الشغل الشاغل للسلطات الصّحّية في الولايات المتحدة الأمريكية ، فأنشأت له مراكز متخصصة في كثير من بلدان العالم . تُعْنى به ، وتُشرف على إصدار النشرات الدّورية الطبية ، التي تُركّز على أحدث الأبحاث والدراسات الخاصة به ! كما خصّصت له ميزانيات ضخمة لدعم الأبحاث المختلفة حيث بلغت [١٣٠] مليوناً من الدولارات

ولا يكاد يمر شهر إلا ويُعْقدُ فيه مؤتمر دولي او اكثر - عن هذا المرض بالإضافة إلى أنَّهـا قررت فحص الـدم قبـل أن يُعطى لمحتاجيه ، اعتباراً من ١٩٨٥/٥/١ وكذلك فحص المشبوهين وفحص الجيوش الذي بوشر به الآن حيث أنَّ [**مليونين ومائة ألف**] جندي أمريكي قيد الفحص ..؟! هذا بالإضافة إلى أنَّ تكلفة التشخيص والعناية بأول [٣٠٠] حالة - **أَيْدْز** - في أمريكا بلغت [١٨] مليـون دولار ومـع ذلـك مـاتـوا جميعهم ..؟ كما أنَّ تكلفة المريض الواحد تُقدَّر بـ [**مائة ألف**] دولار .. لذلك ، فَقَدَ كثير من هؤلاء المرضى حقهم في التأمين الصحي[1]!! مما اضطرهم إلى بيع بيوتهم لاستعمال أثمانها في العلاج منه[2].. ولو أَضَفْت إلى هذه الأعباء ، تكاليف الإحتياطات

---

١ - **التأمين الصحي** : تجارة تستغل بها الحكومات شعوبها ، كما هو موجود في أمريكا وأوربا وغيرهما بل تَسَرَّب إلى كثير من الدول العربية التي تُقَلِّدُهم ، حيث يدفع المواطن طوال عمره مبالغ مُحَدَّدة للحكومة مُقابل بطاقة تُصرف له ليُعالَج إذا ما أُصيب بمرض ، وإلاَّ فلا !!
وهذه أنانية الرأسمالية واستغلالها
بينما «**الإسلام**» يكفل للضعفاء ، والفقراء ، والمحتاجين ، حقوقهم ولا يُبقيهم فريسة لاستغلال المستغلين .

٢ - ذكر الدكتور «**بيقر**» رئيس قسم أبحاث - **الأَيْدْز** - الدولية في أمريكا أنَّ تكلفة مرض - **الأَيْدْز** - في أمريكا لعام ١٩٨٦ ، ستصل إلى [**عشرة بليون**] دولار ..؟؟ راجع كتاب : حصاد الشذوذ

والتدابير المشابهة ، في كل من : **بريطانيا ، وفرنسا ، وروسيا ، واليابان ، وكوريا الجنوبية** ، وغيرها من دول العالم ، التي باشرت جميعها أخذ الحيطة ، ووضع التدابير اللازمة للوقاية منه ، لكانت الضريبة التي تدفعها البشرية ثمناً للفوضى الجنسيَّة التي تعيشها ، هائلة ... وهائلة جداً [1]..!!

إنَّ معاناة المصابين بهذا المرض ، لم تقف عند حد آلامه والرُّعب من المصير المحتوم الذي سيؤولون إليه ، بل تعدَّتْه إلى تعسُّف أصحاب المساكن ، وأرباب المطاعم ، والمدارس معهم ، حيث بدأ الناس يَفِرُّون من المطاعم ، والصالونات ، ومراكز التدليك ، التي يَخْدمُ بها الشاذون ..

---

١ - بسبب اهمال المسلمين لدينهم ، وفشلهم ، وانسحابهم من ميدان الحياة ، وتخلّيهم عن قيادةالبشرية بنور الله - عزّ وجل - أعادتالجاهلية سيطرتها ، وسادت روحها ، وتَحَكَّمَ سَدَنَتُهَا - **من الحكام الطواغيت** - بمقدرات الإنسانية ، فتعفن ضمير العالم ، واختلَّت موازينه .. واجتاحته موجة الترف الفاجر عند المُتَسلِّطين ، والشقاء والحرمان لدى المستعبدين ، وغطَّته غواشي الكفر ، والضلال ، والظلام ، والظلم ، والعبودية ... وإنَّ خسارة العالم بأسره من جراء - **غياب الإسلام** - لا تُقدَّر أبداً ... حسبنا الله ونعم الوكيل ... قال تعالى :
﴿ ... سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾
(الأنعام : ١٢٤).

ليس هذا فحسب ، بل تعدَّته أيضاً ، حتى أنَّ الشرطة أخذوا يلبسون قُفَّازات مطَّاطية ، قبل تفتيش جيوب الشاذين خوفاً من العدوى به كما مَنَعَت نقابة رجال الإطفاء والإسعافات الأولية ، موظفيها ، من استعمال الفم في تنشيط الجهاز التنفسي عند الضحايا خوفاً منه ..!

ونتيجةً للأعداد الكبيرة التي ماتت من مرض - الأَيْدز رغم كل الجهود الطبية الممكنة - وَلِمَا يُعْلَنُ عنه في الندوات ، والمؤتمرات ، ووسائل الإعلام المختلفة ، من عدم توفر علاجٍ شافٍ له ازداد الناس رعباً وأخذوا يَفِرُّون من الشذوذ[1] والشاذِّين ! وطردوهم من أعمالهم ، وفقدوا تأميناتهم الصحية ، وعُزِلوا اجتماعياً وقد عبَّر عن ذلك أحد الشاذين بقوله

« إنك لا تعيشُ آلام - الأَيْدْز - فحسب !! ولكنك تعيشُ منبوذاً من المجتمع حتى بعد موتك .. فهم

---

١ - الشذوذ : هو الخروج من قولهم شذَّ شذوذاً ، أي نَدَرَ عن الجمهور ، والمقصود هنا : الخروج على الفطرة ، والأخلاق ، والسُّنَّة الإلٰهية في الخَلْق

يرفضون تجهيزَ جُثتك[1]؟؟ ولا شيء يجعلُ الإنسانَ تعيساً أكثرَ من ذلك[2]..!!

☆ ☆ ☆

---

١ نشرت «الديلي تلغراف في ١٩٨٣/٦/١٤ ، خبر وفاة امرأة أمريكية ، أصيبت - بالأيْدْز - بعد نقل الدم إليها ، أثناء عملية جراحية في القلب ورفض الذي يُجَهِّز الموتى للدفن أن يلمسها أمّا الطبيب الذي قام بتشريح الجثة ، فقد قام بحرق قُفَّازاته ، وأدواته ، وثيابه التي استعملها أثناء التشريح

٢ - إن الله - عزَّ وجل - أنزل الإسلام رحمةً بالناس ، وحدَّ لهم فيه حدوداً وأمرهم بالمحافظة عليها فإذا وقع الناس فيها ولم يكن للإسلام دولة تُقيم حدود الله - تبارك وتعالى - وتُعاقب الواقعين فيها والمخالفين لها ...عندها يتدخل العقاب الإلّهي بمقتضى الحكمة الربانية لتأييد الإسلام وذلك بتعذيب المنحرفين في الدنيا **كما فُعِلَ بقارون ، وأصحاب الجنَّة ، وصاحب الجنَّتين والمعتدين على حُرمة السبت ، وقومِ نوحٍ عليه السلام ، وقومِ هودٍ عليه السلام ، وقومِ صالحٍ عليه السلام ، وقومِ لوطٍ عليه السلام ، وقومِ شعيبٍ عليه السلام ... الخ .**

ويلاحظ المسلم أنَّ العقوبة الإلّهية ، تأتي بأشكال متعددة ، قال تعالى

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (الأنعام: ٦٥)

فقد تكون العقوبة ماديَّة أو معنوية ، والكافر لا يظن أنّ لله - تعالى - دخلاً فيما يحدث ..! وإنما يُرجعه للأسباب ، لكن المؤمن يعتقد أنَّ ذلك عقوبة من الله - جلَّ وعلا - على المعاصي والمنكرات تأديباً من رب الأرباب - سبحانه -

تتابعت الأحداث ، وتزايد أعداد المرضى ، فبينما كانوا عام ١٩٨١م ، [٢٥٢] مريضاً في الولايات المتحدة ، تضاعف هذا الرقم إلى أكثر من عشرة أضعاف عام ١٩٨٣م إذ بلغ عددهم [٢٦٤٣] مريضاً ، مات منهم [٦٠٪]

وفي بداية عام ١٩٨٥م ، بلغ عددهم [**عشرة آلاف**] مريض ، ثم تجاوز عددهم في نهاية العام نفسه [**خمسة عشر ألف**] مريض في الولايات المتحدة وحدها

وبالرغم من أنَّ الولايات المتحدة قد نالت نصيب الأسد منه[1] ، إلا أنَّ كثرة السياحة وسرعة المواصلات ، ساعدت على انتشاره في أنحاء الكرة الأرضية وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أنَّه قد ظهر في [٤٣] دولة في العالم ..!! وأنَّ أعداد المصابين به تتزايد بشكل مستمر ، وأنَّ أكثر من نصفهم قد فارق الحياة ، وأنَّه وباء عالمي وفتّاك ولا بد من تضافر الجهود لمكافحته

انظر الجدول التالي

---

١ - نشرت إحصائية في ١٩٨٦/٢/٣ ، من قبل مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة ، مفادُها أنَّ عدد حالات - الأَيْدز - المُثْبَتَةُ في أمريكا وحدها أصبح : [١٧٠٠١] حالة .. وذكر التقرير الأسبوعي الذي صدر عن المركز نفسه بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٠ ، أنَّ عدد المرضى أصبح [١٧٣٦١] ، وهذا يعني ظهور : [٣٦٠] حالة جديدة خلال أسبوع واحد فقط ؟؟

الدولة[1]	عدد الإصابات حتى تاريخ : ١٩٨٥/٦/٣٠
الولايات المتحدة	١٢٠٦٧
البرازيل	٤٧٠
فرنسا	٣٩٢
ألمانيا الغربية	٢٧٢
بريطانيا	١٧٦
بلجيكا	٩٩

١ - لا يعني أنَّ هذا المرض محصور في هذه الدول المذكورة بهذا الجدول فقط بل هـو منتشر في جميع دول العـالم تقريبـاً ، بنسب مختلفـة - **وبشكل سري للغاية؟؟** - خاصةً إذا علمنا أنَّ بلداً عربيـاً صغيراً مثل **«تونس»** ونتيجـة للبعـد عن منهج الله تعـالى وانتشـار الفسـاد والإنحلال « سجّل مؤخَّراً عشر إصابات جديدة بمرض - الأَيْدْز - ليرتفع بذلك مُجمل الإصـابـات إلى ستين حالة »

المجتمع ، العـدد ٨٣٠ بتصرف

وهذا نموذج بسيط .. وما خَفِيَ كان أعظم ..؟؟



إيطاليا [١]	٥٢
الدانمرك	٤٨
إسبانيا	٣٨

وقد أوضح مركز مراقبة الأوبئة في الولايات المتحدة الأمريكية ، هوِّية المعَرَّضين للإصابة به حيث نشرت إحصائية في تشرين من عام ١٩٨٥ تقول

« أنه من أصل [١٤٧٣٩] حالة - أَيْدْز - كان

[١٠٦٥٣] منهم ، من الشاذين جنسياً « أي.ممن يعمل عَمل قوم

---

١ - قالت جريدة الرأي العام ، بتاريخ ١٩٨٧/٨/٦ ما نصّه

« وجّهت الرابطة الإيطالية لمكافحة مرض «الأَيْدْز» - أمس - رسالة شخصية إلى جميع أعضاء مجلس النواب والشيوخ الإيطاليين ، وجدها النواب في صناديق بريدهم ، أوضحت فيها حقيقة أوضاع هذا المرض الخطير في إيطاليا ... وجاء في الرسالة أنّ ما بين [**١٥٠ ألف**] إيطالي إلى [**٢٠٠ ألف**] يُعتبرون حالياً نَقَلَةَ أصحاء لفيروس هذا المرض ، وأنّ [٥%] من هذا العدد سيُصَابون بالمرض خلال السنوات القليلة القادمة .!! وناشدت الرسالة أعضاء البرلمان ، إلزام الحكومة الإيطالية ، بتشكيل لجنةٍ وزارية دائمة لدى رئاسة الوزارة ، لمواجهة تطورات المرض ، ومكافحته بكل الوسائل ..؟؟»

لوط ـ عليه السلام ـ » .[1]

١ - لقد عُرِفَ قوم لوط - عليه السلام - في التاريخ بجريمتهم الشاذة المُنكَرة ، الشنيعة ، المُنحَرِفة عن الناموس الكوني العام ولا ينبغي أن يشتق اسم «اللوطية» من اسم نبي الله لوط - عليه السلام - كما أنه لا يَصحُّ أن ننسب جريمة تطفيف المكيال عند قوم شعيب - عليه السلام - فنسميها « شُعَيْبيَّة » لأن الجرائم الأخلاقية ، والإنحرافات العَقَدِيَّة ، واللَّوثات الجاهلية ، لا تُنْسب إلى الأنبياء المصلحين عليهم السلام ، ومن هنا فإنَّ الله - تعالى - ذكر فعلة قوم لوط - عليه السلام - باسم « الفاحشة » قال تعالى

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ

(الأعراف ٨٠)

والرسول - ﷺ - نسبها لقوم لوط - عليه السلام - فقال

« من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارقطني ، والحاكم ، وسنده صحيح

وقد ذُكِرَت الفاحشةُ هذه باسم اللوطيَّة بأسانيد فيها مقال انظر مسند الإمام أحمد ج١/٣١٧ وج٢/١٨٢ و٢١٠ وأبو داوود في الحدود ، كما ذُكرت في بعض كتب الفقه ولذلك اقتضى التنويه.أما لُغَةً ، فإنَّ لها أصلاً لغوياً صحيحاً من قولهم : لاط ، يلوط حوضه انظر لسان العرب وغيره

ولو سُمِّيَت هذه الفعلة «بالسدومية» لكان ذلك أصح لأنّ قوم لوط - عليه السلام - كانوا يسكنون قرية « سدوم » فنُسبت إلى قريتهم التي دمرَّها الله - عزّ وجل - وهكذا تُسمى هذه الفعلة في الإنجليزية (Sadomic)

ويُطلق الفَحش والفواحشُ في القرآن الكريم ، على ما عَظُمَ قبحه من الأقوال ، والأفعال :

فالزنى فُحش قال تعالى =

و[٢٤٩٤] منهم ، من المُـدْمِنين على المُخَـدِّرَات بـوسـاطـة الحُقَن الوريدية

وأمَّا العدد البـاقي ، فموزع بين زوجـات المصـابين وأبنـائهم ، وبين الـذين نُقـل لهم دم مُلـوَّث بفيروس هـذا المرض ، أو أُعطـوا من مشتقات ذلك الدم الملوَّث [1].

= ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ... ﴾ (الأعراف ٣٣)
وعمل قوم لوط - عليه السلام - فُحش قال تعالى
﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ (العنكبوت ٢٨)
وجميع المعاصي فواحش قال تعالى
﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ (النجم ٣٢)
والله - سبحانه وتعالى - يكره الفحش وأهله ، قال رسول الله - ﷺ -
(مَا مِن أَحَـدٍ أَغْيَر مِن اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِـك حَرَّمَ الفَـواحِشَ ، وإنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ) رواه البخاري ، ومسلم ، وأحمد

١ - قد يقول البعض : إذا كان - الأَيْدْز - عقوبة إلّهية ، فما ذنب بعض المسلمين - **الذين لم يمارسوا الفاحشة قط** - ويصابون بهذا المرض ، بسبب أَخْـذِهم لِدَمٍ مُلَوَّثٍ - مثلاً - ؟؟
والجواب : أنَّ الله - عز وجـل - لـه الخَلْق والأمر ، لا يظلم مثقـال ذرة ، ومِن عَدْله - سبحانـه - يُعـاقب المُفسـدين ، ويبتلي الصـالحين . وذلـك حين يُهْمـل الصـالحـون واجبهم في : الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر والنُّصـح للناس . لأنَّ الله - تعـالى - لا يُريـد من عبـاده أن يكونوا صـالحين فقـط ، وإنمـا مُصلحـون أيضـاً ، حتى تُكْتَبَ لهم النجـاة . قـال تعـالى :
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ (هود : ١١٧) =

وتذكر السلطات الصحية في كثير من دول العالم ، أنَّ أعداد

وقد سألت أمُّ المؤمنين «أمُّ سَلَمَة» - رضي الله عنها - رسول الله ﷺ
(أنَهْلِكُ وَفينا الصَّالِحُون ؟ قال نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبثُ)
رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما
فإذا لم يستجب الناسُ لدعوة الحق ، وجب على المُصلحين اعتزال أهل المنكرات والباطل ، كما اعتزل لوط - عليه السلام - قومه حينما أصرّوا على فواحشهم . وهذا منهج الأنبياء جميعاً قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام
﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴾ (مريم ٤٨)
وقال تعالى عن أهل الكهف
﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ... ﴾ (الكهف : ١٦)
وهذه السُّنَّة الإلّهية لا تنحصر بالمسلمين فقط ، وإنما تَعُمُّ المسلمين والكافرين لأن جميع الناس مُطالَبون باتباع أمر الله - تعالى - والاقتداء برُسُله - عليهم السلام - بما فيهم **اليهود والنصارى** ، الذين لم تكن شرائعهم التي أنزلها الله -تعالى- عليهم ، تُحِلُّ لهم الخبائث **كالزنى ، والخمر ، والربا ، والميسر والسفور** بل قد حذَّرهم أنبياؤهم من ذلك فكانت رسالاتهم تُحِلُّ لهم الطيبات ، وتُحَرِّمُ عليهم الخبائث ، وتدعوهم إلى الإيمان بالله - عز وجل - ورسله - عليهم السلام - وقد بشَّرَ « **عيسى** » -عليه السلام - برسول يأتي من بعده اسمه « **أحمد** »
فبسبب إعراض هؤلاء عن شرائع أنبيائهم - عليهم السلام - وتحريفهم لها وبسبب إعراضهم عن شريعة « **الإســـلام** » التي أُرسل بها خاتم الأنبياء والمرسلين « **محمد** » ﷺ وبسبب انغماسهم بهذه الشهوات المُحَرَّمة نالهم ذلك العقاب الإلّهي ولو تابوا ، وتطهَّروا ، وأسلموا لله رب العالمين ، لنالوا طيب الحياة الدنيا ، وسعادة الآخرة **ويا ليت قومي يعلمون..!!**

مرضى - **الأَيْدْز** - تتضاعف بشكل متواليات هنـدسية[1] مُخيفـة الأمر الـذي يزداد معـه الهَلَعُ والخـوف من هـذا المرض حتَّى عمَّ الرعب أنحاء الأرض من هذا البلاء الوبيل ومما زاد من حدَّتـه ، أنَّ المصـابين بـه أصبحوا يموتـون في عـواصم الطب ، وأمـام أعين المختصين ، والمراكـز المختصـة ، دون أن تستطيـع أن تعمـل لهم شيئاً [2]..؟؟



---

١ - المتواليات نوعان

حسابية : تزيد هكذا ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

وهندسية : تسير هكذا ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٦٤

٢ - وهذا مصيرهم المحتوم ، نفاذاً لسُنَّة الله الكونية ، فمن يحيد عن الطريق السليم والصراط المستقيم ، ويخالف فطرة الله - تعالى - القائل

﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾

(يونس ٢٧)

مِثَالٌ عَلَى تَفَشِّي الأَيْدز - فِي جَنُوبِ كُورِيَا

يجتاح مرض - الأَيْدْز - اليوم ، جنوب كوريا فقد ذكرت إحدى النشرات السنوية العالمية في اليابان « أنَّ هناك من يرون بأنَّ الذي يقف وراء انتشار - الأَيْدْز - في العالم هم الأمريكيون »؟؟

ولكن المؤكد أنَّ الذين نشروا - الأَيْدْز - في جنوبي كوريا هم بالذات الأمريكيون ففي جنوبي كوريا يُرابط أكثر من [٤٠] ألف جندي من القوات الأمريكية بشكل دائم ويزورها كل سنة مئات الآلاف من الأمريكيين تحت ذريعة المناورات العسكرية المشتركة « **تيم سبريت** » و « **للزيارات الودية** » و « **للتبادل** » وهَلُمَّ جَرَا وهؤلاء هم بالضبط من ينشرون فيها مرض - **الأَيْدْز** - !!

ولقد نقلت الإذاعة الثقافية في سيؤول يوم ٢٥ آذار ١٩٨٦ بأنه « قد تأكد منذ فترة وجيزة إصابة الجندي « لوزيوس » التابع للفرقة الثانية الأمريكية المرابطة في جنوب كوريا ، بمرض - الأَيْدْز - بعد إجراء فحوصات على لعابه وقد نُقلت ثلاث

نساء ، ومنهن امرأة تُدعى « هاو » وهي في السابعة والثلاثين ، كان الجندي المذكور قد زنى بهن إلى لجنة وزارة الصحة بالمدينة لدى « دونفدوتشون » وأضافت الإذاعة قائلة

« بأنه قد زنى أيضاً بالعديد من النساء الأخريات وأنَّ البحثَ جار عنهن في الوقت الحاضر »

وذكرت المجلة الكورية الجنوبية « نيوسونغ دونغا » في عددها الصادر فيشهر كانونالأول عام ١٩٨٥ بأنَّه « قد تأكد أنَّ **أستاذاً أميركياً في الثالثة والخمسين** يعمل في إحدى جامعات سيؤول مصاب بمرض - الأَيْدْز - ويمارس «**الفاحشة**» مع العديد من الكوريين!!»

و« ظهرت أعراض - الايدز - لدى فحص دم إحدى المشتغلات وهي في الثالثة والثلاثين - في صالون للتجميل يقع بالقرب من معسكرات « **القوات الأمريكية** » وأضافت بأنه من الشائع أنَّ في هذه المناطق ، حيث يُرابط « **الجيش الأمريكي** »يكثر المصابون - بالأَيْدْز - علىنحو مُلفت[1]..!!»

---

١ - هذا من ثمار الصداقة العسكرية الأمريكية للشعوب !! أمّا روسيا، بالإضافة إلى ما ذُكر فهي تُدمّر البيوت على رؤوس أصحابها ، بحجة تطوير المجتمع ، ودفع عجلة التقدم !! وقد أصبحت شعوب العالم **كالمستجير من الرمضاء بالنار :..**

ونقلت الإذاعة الكورية الجنوبية اذاعة رقم ٢ » بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٨٦ أنَّ المدعو باك والبالغ من العمر **تسعاً** وعشرين عاماً الذي أُرسلَ إلى منطقة « **الشرق الأوسط** » من قبل شركة « سينسونغ » للبناء بتاريخ ١٩ آب الماضي ، قد تبيّن أنّه مُلوَّث بجرثومة – الأيْدْز – أثناء فحص دمه ، قبل نقله إلى صديق له كان قد أُصيب بجروحٍ خطيرة نتيجةَ حادث سيارة فَطُرد من الشرق الأوسط بتاريخ ١٢ كانون الأول ثم حُجر عليه في مستشفى بسيؤول حال عودته ولكنَّه هرب ..!! وأنَّ مصلحة الوقاية هي في حيرة من أمرها لأنها لم تتمكن من معرفة مكانه حتى ٧ كانون الثاني ١٩٨٦ ..!!»

وذكرت الصحيفة الكورية الجنوبية « دونغا ايلبو» الصادرة بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ « أنَّ المؤسسة الصحُية في ليونغسان بسيؤول ، تقوم بالبحث عن حالات العدوى -بالأَيْدْز- عن طريق فحص دم ٢٥ شخصاً من المُخنَّثين[1] الكوريين ، ممن

---

١ – المُخنَّث هو الذي يُؤنِّث نفسه ويتشبّه بالنساء في شعرهن ، وزينتهن ، وحركاتهن ، وكلامهن ، وغير ذلك ويُطلق على من فعل الفاحشة ، ومن لم يفعلها وهو مذموم ، ملعون ، مكروه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

لَعن النبيُّ – ﷺ – المُخنَّثِينَ منَ الرِّجَال ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ منَ النساءِ وقال أَخْرِجُوهُمْ منْ بيُوتِكُم » رواه البخاري في اللباس والحدود والترمذي ، والدارمي ، وأحمد

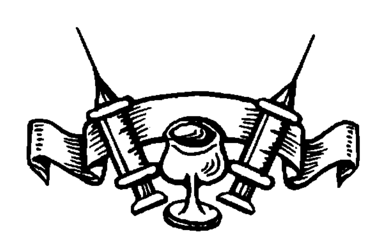
مارسوا - الفاحشة - مع الجنود الأمريكيين المتواجدين في مناطق ليتايوان ، في الفترة الأخيرة ، وذلك بعد ظهور المرض بين الجنود الأمريكيين في جنوبي كوريا

ويقال « بأنَّ أحد جنود الجيش الأمريكي المرابط في جنوب كوريا قد أُصيب - **بالأَيْدْز** - فغادر البلاد »

☆ ☆ ☆

إنَّ رجال السلطة في جنوبي كوريا يُجْبِرون حوالي [**عشرين ألف**] فتاة على تقديم الخدمة [؟؟] على مدار الساعُة ؟؟ لرجال الجيش الأمريكي المرابط في جنوبي كوريا داخل قواعده ....!!

كما يُقدِّمون لهم عشرات آلاف البغايا والداعرات ؟! وهؤلاء الفتيات بالذات هنَّ أولى ناقلات عدوى - الأَيْدْز - وَيَقُمْنَ بنشر هذا الداء الفتَّاك بين الآخرين من خلال الزنى



جَنُوبِي كُورِيَا.. مَنْطِقَةٌ مَوْبُوءَةٌ بالأَيْدْز!

ذكرت المجلة الكورية الجنوبية « جوكان هانكوك » الصادرة بتاريخ ١ أيلول ١٩٨٥ « أنَّ - الأَيْدْز - موجود في كل مكان من حولنا » و« تتلبد الغيوم والضباب فوق رؤوسنا دائماً » « وفي أي مقهى من المقاهي تجد الناس يتحدثون عن - الأَيْدْز - وأنَّه يأتي بالدرجة الأولى من الذين يعملون الفاحشة - عمل قوم لوط عليه السلام - ويبلغ عدد أصحاب هذه الفاحشة داخل البلاد أكثر من [**٣٠ ألف**] شخص في الوقت الحاضر ؟؟!!»

☆ ☆ ☆

ولقد تحوَّل جنوبي كوريا اليوم ، إلى حمأة وبؤرة لمرض - الأَيْدْز - وهذا مردُّه كلياً إلى تسرب العادات الجنسية الفاسدة من الولايات المتحدة !! والسياسة السياحية القذرة ؟! التي تنتهجها سلطات جنوبي كوريا تقول سلطات جنوبي كوريا **« بأنَّ البغاء طريقة لكسب النقود من دون رأس مال ... »**

وهي تُشجّع على « سياحة البغاء » ، وأعمال البغاء كما لو كانت صناعة رئيسية كما تتشدق بأنّ البغايا هنّ « **الجنديات الوطنيات اللواتي يسهمن في كسب العملة الأجنبية** »[1]

لا بل إنّ سلطات جنوبي كوريا ، تمنح البغايا - **حتّى** - الشهادة التي تسمح لهن بمزاولة البغاء[2]..؟؟

وذكر تقرير عن « سياحة البغاء » عام ١٩٨٥ ، « أنّ عدد

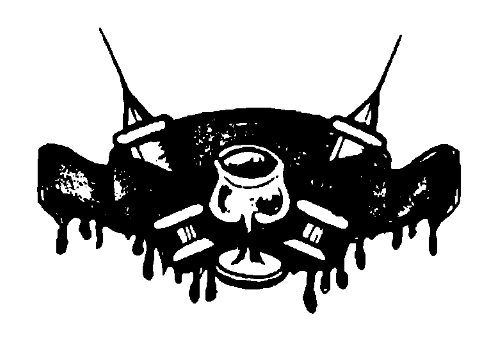
---

١ - هذه الوسائل - **الجنديات الوطنيات** - يستخدمها اليهود منذ زمن بعيد وبالتحديد منذ أيام « **أستير** » لكسب المال ، وتدمير المجتمعات ألا لعنة الله عليهم ، وعلى من رَضي بفعلتهم ممن يحاربون الله - تعالى بمثل هذه الفواحش
للمزيد من التفاصيل راجع كتابنا النفوذ اليهودي صفحة ١١٦ وما بعدها »

٢ - لقد نالت المرأة الكورية وسام الإستحقاق الوطني بدرجة ممتاز لأنّها خدمت وطنها ؟ وضحّت من أجله بشرفها ؟ وتعاملت مع الشيطان لأجل أنّ « **حب الوطن من الإيمان** » كما تقول **الماسونية اليهودية**
وقد أصبح « الوطن » عند الكثير ، هو المعبود الذي حلّ في أكثر النفوس ، محل الإلّه العظيم عند المسلمين ومن المفارقات العجيبة أنّ الحب الأعمى للتراب دفع الكثير من الشباب والبنات العرب ، للخروج في شوارع لندن ، يُغنون ويرقصون أمام الانجليز ؟؟ احتجاجاً على الممارسات الصهيونية في فلسطين ؟؟!
فهل هذا الرقص سلاحاً يُخيف اليهود ؟؟ أم أنّه الضياع والتيه ؟؟ وأنّ وراء الأكمة ما وراءها كما يقول المثل العربي ..!!

البغايا « السياحية » في سيؤول ، والمناطق الأخرى ، يبلغ وحده أكثر من [٣٠٠] ألف زانيـــة ؟ وأنَّ أكثر من [**مليـون وأربعمائة**] شخص من السائحين ، الذين لا يمكن معرفة ما إذا كانوا مصابين - بالأَيْدْز - أم لا.. قد زاروا جنوبي كوريا..!!»

جاء في إحدى المجلات اليابانية « أنَّ زيارة جنوبي كوريا الأشبه بالمحجر الصحي لمرض - الأَيْدْز - باتت حقاً مغامرة بكل معنى الكلمة ؟؟ إن لم نقل أنَّها الطريق «الأقصر» إلى جهنم!! »[1]



- راجع مجلة البلاغ الكويتية في عددها رقم ٨٨١

الفصل الثاني

طرق العدوى وأعراض المرض

إنّ لهذا الخوف والرعب من الإصابة بمرض - الأَيْدْز- ما يبرره - في أمريكا ، وروسيا ، وكوريا الجنوبية ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وألمانيا ، وغيرها لأن فيها أكبر تجمعات ومراكز الشذوذ ففي الولايات المتحدة مثلاً يوجد [**عشرة ملايين**] شاذ جنسياً على الأقل ؟! وأكبر تجمعاتهم ونواديهم في نيويورك ، وسان فرانسيسكو ، وغيرها والشذوذ عندهم ظاهرة إجتماعية ، يقف وراءها **سياسيون ، واقتصاديون ، وعلماء**

إجتماع[1]..

أما الوسائل والطرق الرئيسية لانتقال فيروس - الأَيْدْز - فهي

أولاً : السائل المنوي :

ويتم انتقال السائل المنوي ، من شخص إلى آخر ، بإحدى

---

١ - لقد سار عدد كبير من طلبة الجامعات ولا سيا طلبة جامعة « **اكسفورد** » ، مع خمسائة من كبار الشخصيات البريطانية !! بينهم **الأساقفة** ؟ **والقسس** ؟ **وأساتذة الجامعات** ؟! مطالبين بإباحة الشذوذ الجنسي ولبّى « مجلس العموم » البريطاني رغبة قادة الفكر والتوجيه في بريطانيا..؟؟ بأغلبية [١٦٤] صوتاً ضد [١٠٧] أصوات!!؟؟ راجع كتاب النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية صفحة ١٢٩

وفي هولندا كوّن « الشاذون جنسياً » جمعية قانونية مُسَجّلة بوزارة الشؤون الاجتماعية ؟؟ ويتباهون بالفساد في أشنع صورة باسم **الحرية** ، **والديمقراطية** التي أوصلت الإنسان إلى أسفل سافلين وقد ذكر القرآن الكريم ، أنّ الإنسان خلقه الله - تعالى - كائناً حياً ، ثم رفعه بالإيمان إنساناً في أحسن تقويم ، فإذا كفَرَ ، أو أشْرَكَ ، أو فجَرَ ، ضاع منه سِرُّ التقويم الأحسن ، وارتد إلى أسفل سافلين قال تعالى

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (التين ٤-٦)

الطرق التالية

١ - الشذوذ الجنسي «عمل قوم لوطٍ» ويُعتبر أوسع الطرق لانتشار مرض - الأَيْدْز - إذ بلغت نسبة الذين أُصيبوا بهْ عن هذا الطريق [٧٣٪] من مجموع حالات - الأَيْدْز - التي أُكتشفت حتى الآن لذلك أطلقوا عليه مجازاً « طاعون الشذوذ »

٢ - الزنى والإباحية : وهذه تُشَكّل إحدى قنوات انتشار - الأيدز - فبواسطتها تتم عملية انتقال السائل المنوي من المصاب إلى السليم ، والزاني لا يرتوي بل يشرب الكأس حتى الثمالة فيمارس الزنى كلما تَيَسَّرَ له !! وهذا يضاعف من احتمال الإصابة به وقد بلغت نسبة الإصابات به عن هذا الطريق [٣-٥٪] من حالات - الأَيْدْز - المعروفة

٣ - التلقيحُ الصناعي : وهو نقل السائل المنوي من الرجل

إلى رحم الأنثى بقصد الإنجاب[1].. فإذا كان الرجل مُصاباً - **بالأَيْدْز** - فإنّ الأنثى ، وجنينها ، يُصابان بهذا المرض وقد سُجِّلت أربع حالات بهذا المرض ، لنساء أخذن السائل المنوي عن هذا الطريق[2]..!!

---

١ - لقد ظهر في الآونة الأخيرة التلقيح الصناعي ، والذي يُسمَّى بنوك الأجنّة » وهي فكرةأشبه بعملية تحميل جنين جاهز لأم لا علاقة لها بزوج؟؟ ولا يجوز أن تُزوَّد المرأة بماء رجل غير زوجها لأنّه إذا وُلِدَ المولود ، سيكون السؤال من هو أبوه ؟؟ وسيخرج إلى الدنيا كأي لقيط تهون عليه نفسه ويتمنى لو لم يكن على قيد الحياة كل هذا وذاك كامن فيما يُسمى بالتلقيح الصناعي والعبث بأرحام النساء وهذه الوسائل مرفوضة ، ولا يقبلها أي إنسان فيه أثارة من عقل ، فضلاً عن دين

وقد يظن الجهلة أنّ عملية التلقيح والتوصل إلى حفظ الحيوانات المنوية عند الرجل فيها تحد لسنة الله - تبارك وتعالى - في تناسل الخلق لكنها في حقيقة أمرها ليس فيها شيء من هذا على الإطلاق ، بل هي مجرد نقل حيوان منوي من أي رجل غير عقيم إلى رحم امرأة غير عقيم أيضاً فالمسألة سهلةً علمياً ولكنها دمار لكل الخصائص الإنسانية وتبقى المسألة من بدايتها إلى نهايتها بيد الله - تعالى وحده لا شريك له وهو القائل

﴿ومَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ (فاطر ١١)

والقائل أيضا

﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝٤٩ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (الشورى ٤٩-٥٠)

٢ - هذا جزاء الإباحيَّة في دول الحضارة المعاصرة التي قتلت في الإنسان روحه وأهملت كرامته

ثانياً : الحُقَنُ الوَريدِيَّة المُلَوَّثة :

للمُخَدِّرَات عدة أنواع وتسميات ، وتتفاوت آثارها وطرق تناولها

فمنها المُسَكِّن والمُنَبِّه ، ومنها الطبيعي والكيمياوي ومنها ما يؤخذ بواسطة الفم ومنها ما يؤخذ بواسطة الحقن الوريدية وقد قررت كثير من الدول منع زراعتها وصناعتها وتداولها [1].. لذلك فهي مرتفعة الثمن ولذا يقتسم الشباب كُلْفَةَ شرائها وتناولها كما هو الحال في الهروين مثلاً حيث يجتمعون على شكل حلقة ، يستعملون حُقنة واحدة منه بالتناوب فيحقن الأول نفسه بها بالوريد ليأخذ نصيبه من الهروين ثم يدفعها **للثاني .. فالثالث .. فالرابع وهكذا ..** فإن كان أحدهم مصاباً بمرض - الأَيْدْز - أو حاملاً لفيروس المرض فإنَّ

---

١ - قد يظنُّ السُذَّجُ من الناس ، أنَّ هذا المنع بدافع الخوف من الله - عز وجل - أو لمصلحة المواطنين ؟؟ والحقيقةُ غير ذلك تماماً لأنَّ مُعظم المسؤولين في الحكومات **لاَ تُهِمُّهُمْ إلا مصالحهم وشهواتهم ..!!** فإذا صادروا هذه المُخَدِّرَات ، أو منعوها فإنَّ ذلك لصالحهم حيث يفتحون الطريق لعملائهم ؟؟ فَيُرَوِّجُوها بأغلى الأسعار ؟؟ وتعود عليهم بأموال وفيرة **وهكذا تتم خدمة الوطن** ..!؟؟

العديد من فيروساته تنتقل **بواسطة الإبرة للذي يَليه فالذي يَلِيهِ حتى تُصاب الحلقة جميعها به ..!!**

وتبدأ العملية عادة بجرعة صغيرة تُحْدث أثراً على الجهاز العصبي وما أن يعتادها حتى لا تعود تكفي لإحداث الأثر نفسه فيضطر إلى تناول جرعة أكبر حتى يحصل على الأثر السابق فينتهي به الأمر إلى الإدمان وتدلُّ الإحصائيات المنشورة على أنَّ الادمان مسؤول عن [١٧٪] من حالات - الأيدز - المعروفة إلى الآن

هذه هي الطريقة الرئيسية التي ينتقل بواسطتها هذا الفيروس فيُسببُ الغالبية العظمى من الإصابات أما النسبة الباقية من المرضى فينتقل إليهم بوسائط تنمُّ عن تخلف في التثقيف الصحي أو تقصير من السلطات الصحية مثل

١ - إستعمال الإبرة الواحدة مراراً لعدة مرضى مختلفين عند إعطائهم علاجاً أو سحب دم منهم

٢ - إعطاء دم مُلوَّث[1] بفيروس هذا المرض لإنسان سليم

---

١ - يكثر المتبرعون بدمائهم من بين الشاذين جنسيا والمدمنين على المخدرات طلبا للمال

٣ - استعمال مشتقات الـدم المُلـوَّث كعلاج كما يحدث لمرضى الناعور الهيموفيليا »[1]

٤ - إنتقال المرض من الأم المصابة **لجنينها** بواسطة الدم أو بواسطة الحليب بعد الولادة

٥ - هناك إحتمالات لانتقاله عن طريق التقبيل -أي مع اللعاب- واحتمال أقل أن يكون للبعوض - في الدول الأفريقية - دور في نقل هذا المرض ، من المصاب إلى السليم

ونسبة الذين أُصيبوا بهذا المرض عن هذه الطرق لم تتجاوز [٥-٦٪] من مجموع مرضى - [illegible] - في العالم انظر الجدول التالي

١ - مرض دموي يظهر عند الذكور بنزف متكرر

نوع الحالة	عددها	النسبة
أهل الفاحشة «عمل قوم لوط» والزناة	١٢٧٦٩	٪ ٧٤
مدمنو مخدرات	١٩١٩	٪ ١٧
نقل الدم	٢٧٩	٪ ٢
مرضى الناعور	١٣٨	٪ ١
آخرون	١٠١٠	٪ ٦
المجمـــوع	١٦١١٥	٪١٠٠

والوباء الفعلي لا يكمن في الإصابة من هذه الطرق ، وإنما يكمن في الطريقتين الأوليتين وهما الشذوذ الجنسي والزنى ، وإدمان المخدرات ، حيث يُشكّلان [٩٢-٩٥٪] من مجموع حالات - الأَيْدْز - التي تم تشخيصها حتى الآن



أعراض مرض الأيدز

أولاً : العامل المُسَبِّبُ

تمكّن الباحثان الأمريكي « **جالو** » ، والفرنسي « **مونتانير** » ، عام ١٩٨٣م ، من اكتشاف العامل المُسَبِّب وهو عبارة عن حُمَّة راشحة تُبْدي وَلَعاً خاصاً بخلايا الجهاز المناعي في جسم الإنسان وبخلايا الجهاز العصبي المركزي ، فتهاجمها وتُخَرِّبُها ؛ مما يؤدي إلى ظهور أعراض عصبية شديدة وكذلك إلى إنهيار مقاومة البدن ، فيُصبح فريسة سهلة للسرطان ، والإنتانات الفتّاكة



في غضون ٣ سنوات ، تم كشف فيروس – الأيْدْز – وذلك في معهد باستور الباريسي ، والمعهد القومي للسرطان بالولايات المتحدة الأمريكية
مجلة الجندي المسلم

ومرضى - الأيدز - بحاجة إلى معالجة ومراقبة مُركّزة فهم يُمضون وقتاً طويلا في المستشفيات فما أن يخرج أحدهم منه - ص بعد أن يتماثل للشفاء من مرض ما حتى يعود ثانية للمعالجة لذا فهم بين دخول وخروج لمدة تتراوح بين [١-٣] سنوات تنتهي بالوفاة

ثانياً الأعراض

ليس كل من أصيب بفيروس - الأيدز - تظهر عليه أعراض المرض وإن أصبح مُعدياً لغيره ونسبة الذين تظهر عليهم أعراض مرض - الأيدز - قليلة جداً إذا ما قورنت بالذين لا تظهر عليهم وخطورتهم على المجتمع أقل بكثير من الذين لا تظهر عليهم أعراضه إذ يحترز الناس منهم ، ويتجنبونهم إلى أبعد الحدود في حين أنهم لا يحترزون من الذين لا تظهر عليهم أعراضه

وهؤلاء يستمرون في نشر المرض وسط المجتمع الذي يعيشون فيه

دون تحفظ ، أو احتراز[1]..

أمـــا الأعراض التي تظهر على مريض - الأَيْـــدْز - فكثيرة .. منها :

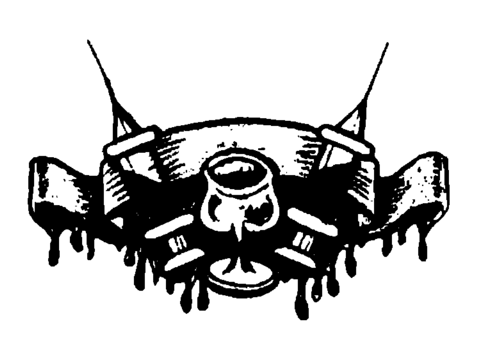
- إنهاك عام شديد ، يستمر عدة أسابيع ، دونما سبب معروف

---

١ - إنَّ المصاب الـذي ظهرت عليـه أعراض المرض ، يُمنع من التبرع بـالـدم ، أو بـأي عضو من أعضـاء جسمـه ، كما يُمنع من الاتصـال جنسيـاً بزوجتـه ، ومن مشاركة غيره فرشاة الأسنان ، أو غيرها من الأدوات ، وكل ما من شأنـه أن يتلوَّث بـدمـه كما يُمنـع من تحضير الطعـام والشراب لـلآخرين كما يجب للحيطة - وضعه في غرفة خاصة في المستشفى يتوفر فيها كل ما يحتاجـه من مغسله ، وحمَّام ، بحيث لا يستعمله غيره ويجب تنظيف أشيائه الخاصـة بـالمُطَهِّرات لأن بولـه وجميع سوائل جسمـه مملـوءة بفيروس المرض كما أنّ على الطاقم الطبي الذي يُشرف على علاجـه أخـذ الحيطـة ، والحـذر ، ولبس القفَّازات المطَّاطيـة ويجب الإحتيـاط من الـدم الـذي يُسحب منـه للفحص المخبري ، بحيث لا يُسحب منه أكثر من المطلوب ، مع وضع لاصقة تُفيـد أنـه أُخذ من مريض - بالأَيْدْز -

أما النوع الآخر ، وهم الـذين لم تظهر عليهم أعراض هـذا المرض ، وإنمـا ظهرت في دمهم أجسام مضادة لفيروس - الأَيْدْز - وهـذا لا يعني بـالضرورة أنهم مصابون به ، ولكن من الأحوط التعـامل معهم بحـذر ، على أنَّ فيهم خطورة أكيـدة على المجتمـع وأعـداد هـؤلاء كبيرة ، بحيث يصعب إحصـاؤهم لأن الشاذين جنسياً ، ومُدمني المُخَدِّرَات بالحقن ، كلهم مُعرَّضون لهـذه الإصـابـة وأعداد هؤلاء ، ربما تصل إلى **عشرات الملايين في العالم ..!!**

- تضخّم في الغدد اللمفاوية
- نقص شديد في الوزن
- إرتفاع في درجة الحرارة
- سعال جاف
- صعوبة أو قصَرّ في التنفس
- طفح جلدي
- إلتهابات في الفم والحلق
- إسهالات شديدة ومزمنة
- ظهور الإنتانات الإنتهازية التي ربما تكون السبب المباشر للموت



قصة "جون" والأيدز

« **جون** » ، شاب في مقتبل العمر ، يسكن مع أسرته في قرية صغيرة قرب مدينة « مانشستر » في بريطانيا ورغم أنَّه قد أمضى عمره الذي لم يزد على الثالثة والثلاثين ، في صحة جيدة ، إلاَّ أنَّه كان يُعاني من حساسية خاصة ، ضد مساحيق الغسيل ، كما أنَّه كان شاذاً جنسياً ، حيث كانت له **علاقات جنسية فاجرة ؟؟** مع مجموعة من أصدقائه ..!!

ومنذ عامين بدأت تظهر عليه علامات مرض - **الأَيْدْز** - إنهاك عام ، تعرق ليلي ، نقص في الوزن ، هجمات متكررة من الإنتانات الفطرية الإنتهازية في الفم والحلق ، وكذلك إلتهابات صدرية متكررة كما ظهرت عليه ثآليل الأعضاء التناسلية

وفي عام ١٩٨٤ ، لاحظ وجود بقع حمراء على بطنه ، ثم أُصيب بالتهاب حاد في صدره ، عُولج من الالتهاب ، لكن البقع إزدادت عدداً ، وتقاربت شكلاً حيث أصبحت بيضوية الشكل وفي تشرين الأول من العام نفسه إنتشرت هذه البقع على منطقة الصدر ، والبطن ، والأنف ، وكانت غير مؤلمة ولا تستدعي

الحكّة ! حوّله طبيبه المعالج إلى أخصائي باطنية ، فحوّله هـذا إلى أخصائي جلدية وتناسليـة ،حيث تم أَخْـذُ خَزْعَـة[1]من هـذه البقع لفحصها ، ثم أُلحقَتْ ثانية ، فتبيَّن أنَّ هذه البقع لمرض سرطاني يُصيب الجلـد عنـد مرضى - الأيـدز - يُسمى « كابوسي ساركوما » ، وبعدها حُوّلَ إلى أخصـائي في علم المنـاعـة ، لفحصـه بخصوص- الأَيْدْز - فَوُجدَ أنه مصاب به ..!

في الأسبـوع الأول من عـام ١٩٨٥ أُدْخـل « **جـون** » مستشفى « مونسال » وهو مستشفى خاص بالأمراض الُمعديـة في مـدينـة « مـانشستر » ووضـع في غرفـة خـاصـة لعَـزْلِـه وبعـد الفحوصات « الروتينية كُتب على اضبارته المعلومات التالية

الحرارة ٣٧,٣°م
النبض ١١٢
التنفس ٢٢
الضغط ٩٠/١١٠

خُصِّص للممرضـات مـلابس واقيـة ، وطُلِبَ إليهن خلعهـا في مكان خاص ، بعد الخروج من غرفـة « **جون** » مبـاشرة كما مُنِعَ أي طبيب أو ممرضة به جروح أو خدوشٍ ، أو التهابات من

---

١ - أي عيّنَة

الـدخول إلى غرفتـه كما مُنعت المرضـات الحوامل من الـدخـول أيضاً أمَّا أغطية سريره ، وكل مـا كان يستعملـه داخل غرفتـه ، مثل الشاش ، والقطن ، وحـافظـات الإبر ، والحقن ، وغيرهـا فكانت توضع في أكياس خاصة ، وتُغلَقُ بـإحكام ، وتُتلَفُ وكان في الغرفـة صينيـة « وعـاء خـاص » ، يحـوي جهـازاً صغيراً لفْحص الأُذُن ، وآخر لفحص العيـون ، وسمَّـاعـة ، وميزان حرارة ، ومُطَهِّرَات ، وغيرها مما يحتاجه الطبيب لفحص « **جون** » كما كان فيها حـاويـات صغيرة لجمع البول والبراز ، حيث تُستعمل لمرة واحدة ، ثم تُتلف

جلس « **جون** » في غرفته وحيداً وقـد وُضِعَ لـه برنـامج لقيـاس حرارتـه ، ونبضـه ، وتنفسـه ، كل أربـع سـاعـات ولتسجيل طعـامـه ، وبولـه ، وبرازه ، بـانتظـام وعنـد إجراء الفحوصات لدمه ، وُجدَ أنَّ عدد الكُرَيَّات البيضـاء [**٣٩٠٠**] [١]، والهيموجلوبين [**١٣,٤**]، وقد كان يُفحص باستمرار ، لمراقبـة تطور أي من الإلتهابات الإنتهازية التي يُمكن أن تبدأ في أي وقت

ومع نهاية الأسبوع الأول من عام ١٩٨٥ ، بـدأت تظهر عليـه

---

١ - في الأحوال العاديـة يتراوح العـدد بين [٤٥٠٠-١١٠٠٠] ، في المليميتر المكعب الواحد

حرارة خفيفة بشكل مستمر ، فأُعيد تصوير صدره كما أُخذَتْ له عيِّنة من النخاع الشوكي ، وخزعة من الرئة لفحصها وبعدها أصبح يُعاني من صعوبة في التنفس وبدأ لونه يميل إلى الزرقة ، لذا رُكِّب له الأوكسجين لمساعدته وبدأ الوهن يزداد في جسمه ، وأصبح يُعاني من صعوبة في البلع وشعور بالحاجة للتقيؤ ، وعدم قدرة على الكلام دون سعال فأُعطي علاجاً خاصاً بالتهاب الصدر الحاد ، كما أُعطي [باراسيتول] للتخلص من الصداع الذي أصابه ، بعد أخذ عينة النخاع الشوكي

وفي ١٩٨٥/١/٢١ أصبح يتقيأ بعد تناول الحليب والشوكولاته وبدأ يشكو من الإمساك وأخذ الوهن منه كل مأخذ كما بلغ الطفح الجلدي الوجه والجبهة كما كان التبول قليلا ولذا وُضِع تحت المراقبة وزيدت له السوائل اللازمة بدقة

وفي ليل ١٩٨٥/١/٢٥ حصلت له صعوبة شديدة في التنفس ، فوضع له الأوكسجين وفُتحَت النوافذ والأبواب واسْتُدْعي الطبيب على عجل وكاد يختنق ولما وصل الطبيب زاد الأوكسجين في الغرفة وأمر به أن يبقى باستمرار ونتيجة - [illegible] - وبعض علاجات السرطان فقد ازدادت ذرجة نقص المناعة عنده فَكُثِّفت المراقبة وزادت احتياطات

المرضات - قبل وبعد الخروج من عنده - كلبس القفازات والكمامات ، والملابس الخاصة وحتى لا يحصل له أي التهاب فقد كان يُقدَّم له الطعام والشراب الساخن ، لضمان خُلُوّهِ من الجراثيم ، كما مُنعت عنه الأطعمة غير المطبوخة ، كالجبنة وغيرها كما كانت المنطقة التي سيأخذ بها الحقنة ، تُنظَّف جيداً باستعمال [٢٪] بنتادين وتُغطَّى بقطعة شاش معقمة لمدة [١٥] دقيقة

وفي صباح اليوم الثاني كان « **جون** » لا يزال مُنهكاً إلاَّ أنَّه أحسن من الليلة الماضية وكان دمه يُفحص كاملاً بمعدل مرتين في الأسبوع وكانت الكريات البيض تهبط تدريجياً فقد كانت [١٤٠٠] خلية ، في الملمتر مكعب

وبشكل مفاجىء أُصيب « **جون** » بانتكاس حاد وفي ١٩٨٥/٢/٥ ، بدأت تظهر عليه علامات غريبة ، فقد بُحَّ صوته ، ورافق ذلك شرود في ذهنه ولا مبالاة مع تجاهل للكثير من الأسئلة وأصبح يُتَمْتِمُ وشكله أقرب ما يكون للمخمور ثم دخل في شبه غيبوبة وقد تبين أنَّ سبب هذا ، هو هبوط شديد في سُكَّر الدم ، فأُعطي [٥٠] ملمتر ، من محلول سكري في الوريد ، وزادت الرقابة على البول ، والحرارة ، والنبض

والتنفس وفي صباح اليوم التالي كان يتصرف بغرابة أكثر

وفي ١٩٨٥/٢/٦ ، أُصيب « **جون** » بحساسية عامة في جميع أجزاء جسمه ، ثم تبعها ارتفاع بالحرارة [٣٩°] ، ثم زيادة في البلغم ، مع تغير في اللون - أخضر -

وفي ١٩٨٥/٢/١١ ، كانت الكريات البيضاء [١٢٠٠] ، وكانت حالته بين مد وجزر ورغم الكميَّات الكبيرة من العلاجات الفعالة ، والمراقبة الحثيثة المستمرة إلا أنَّه مات مُزْرَقّاً ، مُخْتَنقاً (١) لتُطْوى صفحة من صفحات الذين يخالفون فطرة الله تعالى فينالون جزاءهم ،

في الدنيا داءً ثقيلاً ، وأخذاً وبيلاً
وفي الآخرة : أنكالاً وجحيماً (٢)..



---

١ - قال الشاعر

إنَّ الطبيبَ له عِلْمٌ يُدِلُّ به ... ما دامَ في أجلِ الإنسان تأخيرْ
حتَّى إذا ما انقضَتْ أيامُ مُهْلَتِه ... حارَ الطبيبُ وخانَتْهُ العقَاقِيرِ

٢ - لَعَلَّ في هذه القصة ، موعظة زاجرة لأولئك الذين لا زالوا يستمرئون الفواحش ، ويقعون في معاصي الله - عزَّ وجل - فينتهوا عمَّا هم عليه خوفاً من نقمة جبَّار السموات والأرض لأنَّ أخذه - سبحانه وتعالى - أليم شديد

يقول الدكتور « **محمد الحلبي** » تحت عنوان - الأيدز - الخطر الداهم[1] ، ما نصّه

« لم يتوصل الباحثون حتى هذا اليوم - رغم الجهود المُكَثَّفة - إلى إيجادِ عقار لمعالجة مرضى - - ولا يُعلّق الخبراء آمالاً كبيرة على إيجاد هذا العلاج ، أو إيجادِ لقاحٍ فعال ضده ، في السنوات القليلة القادمة[2]..!!

---

١ - مجلة الأمة ربيع الآخر ١٤٠٦

٢ - روى البخارى في صحيحه ، عن أبي هريرة رضي الله - تعالى - عنه قال
قال رسول الله - ﷺ -

وفي حديث آخر :

رواه البخاري أيضاً

فمن هذين الحديثين ، نعلم ، بأنَّ علاج هذا المرض الخطير « **موجود** » ، يعلمه الله - عزّ وجل - بلا شك ، ولا ريب ، وإن جَهِلَهُ الناس فإذا ما اكتشفه هؤلاء « **الكُفّار** » ، أو غيرهم - ذات يوم - فالفضل والمِنّة لله - تبارك وتعالى - أولاً وأخيراً ، الذي أنزله ، وهداهم إلى إكتشافه . فهو سبحانه ؛ خالق كل شيء وما أصول هذه الأدوية على اختلاف أنواعها ، وما مركباتها ، ومكوناتها ، وموادها ، إلا شيء من خَلْقِ الله العظيم يُسخّرها لعقول البشر ، وأيديهم ، ويهدي إليها من يشاء ، متى شاء - سبحانه - إنَّه على كل شيء قدير .

الفصل الثالث

لمحة عن أمراض الزنى والفاحشة

قبل أن نختم الكلام عن مرض - الأيدز - رأينا من المناسب ، أن نتكلم قليلاً عن بعض الأمراض الناتجة عن « **الزنى والفواحش** » ، ونسوقها - هنا - للعظة والاعتبار لعلها تذكر الناس فتنفعهم الذكرى

أولا: مرض الزهري

مرض الزهري تُسببه جرثومة لا تعيش إلاَّ في الإنسان ، وتقوم بخرق الجلد ، في منطقة ضعيفة بحركة لولبية - كالبرغي - وتنتقل هذه الجرثومة في الغالبية العظمى ، من مريض إلى آخر ، أثناء الإتصال الجنسي المُحرَّم حيث تدخل الجسم بأعداد كبيرة عن طريق قضيب الرجل ، أو فرج المرأة ، أو غيرهما وبعد

مـدة من دخـولهـا تتراوح بين [٢٠-٩٠] يـومـاً ، تظهر أُولى علامات المرض على شكل « قرحة » وإذا ضُغطَت هذه القرحة ، خرج منها سائلٌ شفاف مملوء بملايين الجراثيم المُعدية

والمريض في هذه الحـالـة مُعـدٍ جـداً وتستمر مـدة العـدوى لتصل أحياناً إلى خمس سنوات

ومنـذ اللحظـة الأولى لـدخول الجرثـومـة ، وبـدء تكاثرهـا ، يُصبح المُصاب ، مُعديـاً فـإذا مـا اتصل المريض جنسيـاً بغيره ، أثنـاء الفترة الأولى ، وخـاصـة عنـد ظهـور القرحـة ، ينقـل هـذه الجراثيم إليه ، ويصاب بنفس المرض[1].

وفي حوالي [٥٪] من الحـالات ، تظهر القرحـة في أمكنـة أُخرى من الجسم غير القضيب أو الفرج فقـد تظهر في الشرج ،

---

١ لقـد تَحلَّـلَ الكافرون من الأخـلاق ، وانغمسـوا في الرذائـل ، واختلـط بهم « **بعض المسلمين** » فَتَرَدَّوا معهم وأصابتهم عدوى الإنحراف ، والإباحيـة ، وذلك جزاء الظالمين

وقـد علَّمَنَـا الإسـلام أنَّ الأمـور بـأسبـابهـا ، وعـدوى الأمراض الحسيَّـة ، والمعنوية إذا شاء الله – تعالى – تقع بأسبابهـا من أجل ذلـك أمر الرسول – ﷺ – أمته ، باتخاذ أسباب السلامة الـدينيـة ، والـدنيويـة فلا يخـالطوا الكافرين ، ولا يصاحبوا المُفسدين فإذا خالفوا الأمر ، ثم أصابهم ما أصـاب المُفسدين ، والكافرين فلا يلومـوا إلا أنفسهم ، لأنَّ الله – تعالى – يقول ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (الشورى ٣٠)

أو المستقيم ، خاصة عند الشاذين جنسياً .. وقد تظهر على اللسان والشفاه ..

و« **السفلس** »[1] مرض خطير .. فإذا لم يتم اكتشافه ، ومعالجته منذ البداية .. فلا بد وأن يمر في ثلاثة مراحل ، هي :

المرحلة الأولى : وتبدأ بظهور أول علامة من علامات المرض : « **القرحة** » ، بعد الإتصال الجنسي المُحرَّم ، بين المصاب والسليم ، إلى أن تتلاشى كُلِّياً . أُنظر الصورة :



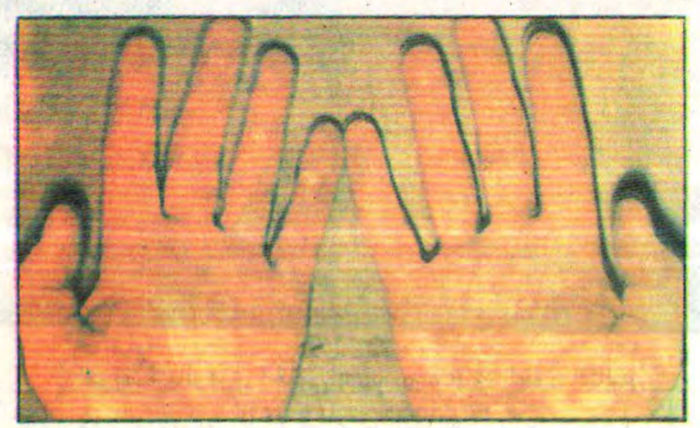
القرحة التي تظهر في بداية الطور الأول للزهري على الشفة السفلى

---

١ – « **السفلس** » هو مرض الزهري ، ولم يُعرف بهذا الإسم إلا عام : [١٥٣٠] عندما كتب الدكتور «**فراكاستور**» الإيطالي ، قصيدة ، يصف بها راعياً اسمه « سفلس » ، تمرَّد على القانون الديني ؟؟ فعاقبته الآلهة – **كما يزعمون** – بهذا المرض الجديد ، ومنه أخذ الإسم الجديد لهذا المرض ، وأصبح يُدْعى مرض : « السفلس » ، نسبة إلى ذلك الراعي الذي مات متأثراً به ..

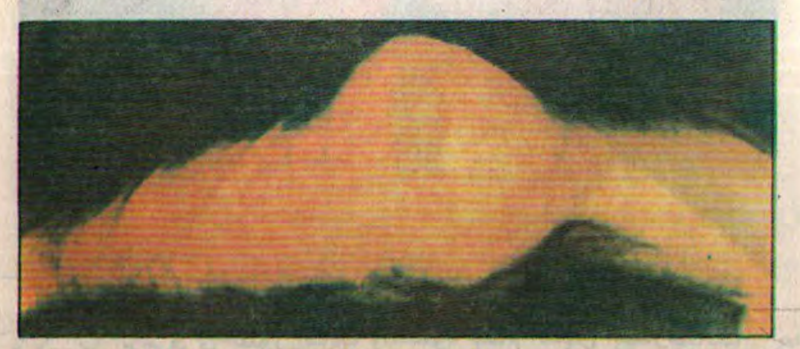
من كتاب : الأمراض الجنسية عقوبة إلَهية ، صفحة : ٢٢ .

المرحلة الثانية : تظهرُ تَقَرُّحَات ، وتبقى من : [٣-١٢] شهراً ، ثم تختفي ، وهي معدية طيلة هذه المدة .
أُنظر الصورة التالية :



تَقَرُّحَات الزُهري في الطور الثاني للمرض

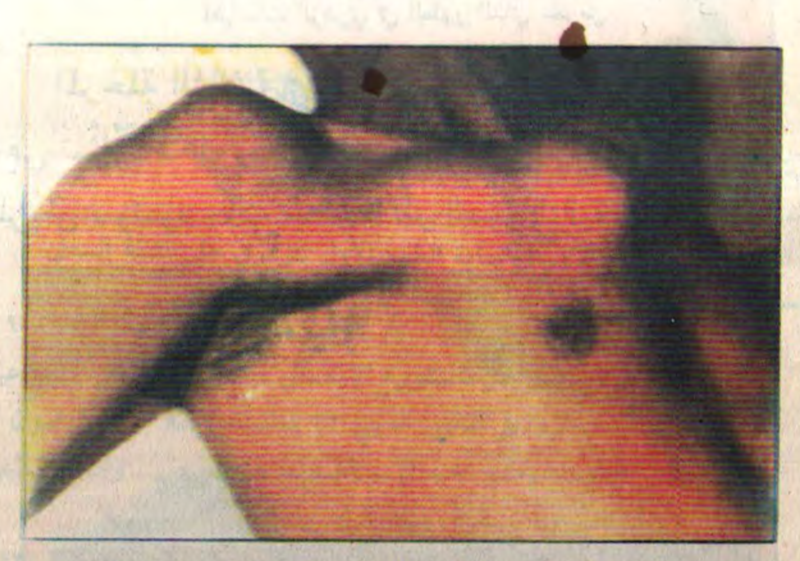
المرحلة الثالثة : وهي المرحلة التي يَنْدُرُ الشفاء منها ، وهي تُمَثَّلُ بأشكال ومظاهر عديدة ومخيفة ، تتغير فيها ملامح المريض ، وتسوء حالته جداً . أُنظر الصور التالية :



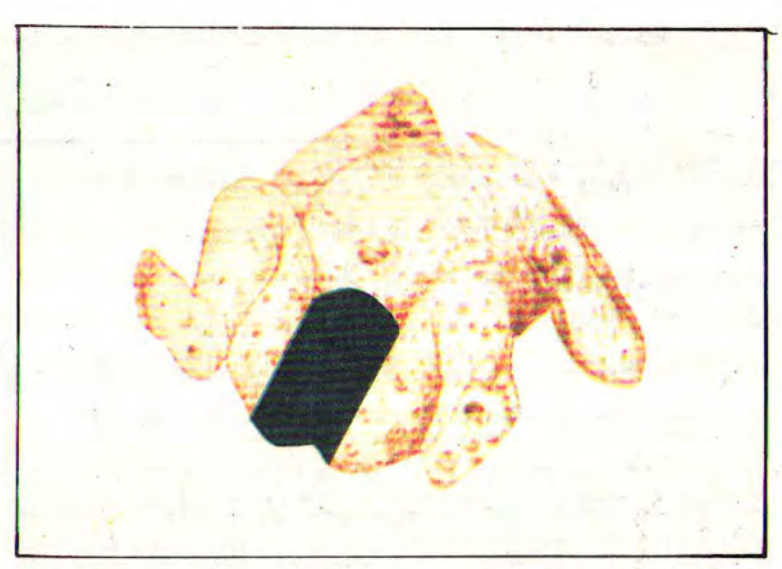
الكوع مشوَّه عند أحد مرضى الزُهري في الطور الثالث



مريضة بالزُهري الخَلْقي (Congenital) في الطور الثالث
(أخذت المرض عن أُمّها)



الزُهري في الطور الثالث وقد شوّه عظام القفص الصدري



طفل وُلِدَ مُشَوَّهاً نتيجة إصابته بالزهري عن طريق والدته ..؟؟



الزهري في الطور الثالث
وقد غيَّر معالم الوجه

وقد أجرت وزارة الصحة الأمريكية عام : ١٩٣٢ ، دراسة غير إنسانية على : [٦٠٠] مصاب بمرض « السفلس » من الزنوج

السود(١)... وقد استمرت هذه الدراسة [٤٠] عاماً ، دون أن تعالجهم(٢)؟ ؟

---

١ - صورة حيَّة للضمير الأمريكي إذ استغلُّوا فقرهم وجهلهم ، واستعملوهم كحيوانات مخبرية لإجراء التجارب الميتة عليهم ؟؟ بعد أن وعدوهم أن يُقدِّموا لهم الطعام ، والمواصلات ، والمعالجة - لأي مرض يصابون به ، عدا السفلس - وإجراءات الدفن مجاناً وقد مات أكثرهم ، رغم توفر العلاج اللازم

٢ إنَّ «**الإسلام**» رسالةَ **رحمةٍ ، وخيرٍ ، وعطفٍ ، لكل البشر** وهو شديد المؤاخذة لمن تقسو قلوبهم على الحيوان ، ويستهينون بآلامه فما بالك بالإنسان وقد بيَّن أنَّ الذي يُسيء إلى الحيوان يُعاقب بحسب إساءته قال رسول الله - ﷺ -

رواه البخاري

كما أنَّ كبائر الذنوب تمحوها نزعة « رحمة » تغمر القلب ، ولو من أجل كلب قال - ﷺ -

رواه مسلم

لئن كانت الرحمة بكلب تغفر ذنوب البغايا فإنَّ الرحمة بالبشر تصنع العجائب إلاّ أنَّ الذئاب البشرية الأمريكية ، أبَوْا إلاَّ أن يجعلوا الإنسان حقلاً لتجاربهم ؟؟ حقاً إنها قَسْوَةٌ يستنكرها الإسلام (**الذي يصفه أعداؤه : بالقسوة ويرمون حدوده ، وشرائعه ، بالوحشية والهمجية ؟؟**) ولكنَّ نفوس الكافرين لا تشبع من الإساءة ، والإيذاء ، وما هم إلا أعداء للبشرية ألدَّاء

وخلاصة هذه الدراسة أنَّ لجنة البحث ، قد استنتجت أنَّ مرض « السفلس » ينتشر بالاتصال الجنسي المُحرَّم ، ويؤدي إلى تشوّه العظام والأسنان ، وإلى فقد السمع والبصر ، وإلى إصابة القلب وتوقفه ، وإلى تلف دائم في الجهاز العصبي المركزي ، يؤدي إلى حياة نفسية مشوَّهة ، أو إلى الموت

وانتشار هذا المرض في العالم عامة ، وفي أوربا وأمريكا خاصة ، يزداد ويتضاعف يوماً بعد يوم فهو مرض خطير : **قتل ، ويقتل ، وسيقتل ، الملايين في العالم ، ما دام الناس : يتنكرون للدين والفضيلة ، ويعيشون الفوضى الجنسية . ويلهثون وراء المتعة الحرام . زنىً ، وَبِغَاءً ، وشذوذاً**

وقد أعلن الدكتور : « **ديرك جونز** » ، عام ١٩٧٤ ، أنَّ [**خمسين مليون**] شخصاً ، يُصابون بمرض « السفلس » كل عام ..!!

ولا شك أنَّ الرَّقم قد تضاعف الآن لأن الإنحلال ، والشذوذ الجنسي ، يزداد ويتضاعف ..!!

وهو من أكثر الأمراض المُعدية إنتشاراً يُصاب به [٢٠٠-٥٠٠] مليون شخص في كل عام ؟؟ وإذا علمنا أنَّ تشخيص ، وعلاج المريض الواحد يُكَلِّف [٢٥٠-٤٠٠] دولار فإنَّ مرض السيلان وحده ، يُكلِّف العالم سنوياً [٨٠-٢٠٠] بليون دولار !! ويُعَدّ هذا المرض من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العقم[1].. وعندما يُصاب الرجل بهذا المرض ، نتيجة الزنى بامرأة مُصابة به تنتقل هذه الجراثيم إليه ولا يشعر بها قبل مرور [٣-٥] أيام

وأول أعراض هذا المرض ، هو شعور غير مريح في الإحليل ،

---

١ - **العقم** : هو ابتلاء ، يبتلي الله - عز وجل - به من يشاء من عباده ، من الرجال أو النساء قال تعالى

(الشورى ٥٠)

أما من يسعى بنفسه ، لاتخاذ أسباب العقم (من الرجال والنساء) ، كما هو حاصل في كثير من البلدان ، بحجة تحديد النسل أو ما يفعله كثير من المفسدين ، بحثاً عن الشهوة ، وهرباً من عواقبها فلا شك أنه قد أقدم على جريمة لا يقرها الشرع ، ولا العقل

يتبعه سائل صديدي أصفر يبدأ بالتقاطر من فتحة القضيب ، ويشعر المريض بضيق وحرقان عند البول ، ويأخذ هذا المرض وضعاً أكثر خطورة عند المرأة منه عند الرجل ، إذ أن نسبة تتراوح بين [٥٠-٨٠٪] من النساء المصابات لا تظهر عليهن علامات هذا المرض ، في حين أنهن مُعديات جداً لكل من يتصل بهن جنسياً [١].

وفي السابق كان الإعتقاد الشائع أنَّ مرض السفلس -الزهري- ومرض - السيلان - هما مرض واحد ، ذو شكلين مختلفين وقد حاول الدكتور « **جون هنتر** » عام ١٧٦٧ ، إثبات ذلك ، بأن أخذ عيّنة من صديد مرض السيلان ، وحقن بها نفسه « في الإحليل » ، وبعد أسبوع ، ظهرت عليه علامات « السيلان » ، ثم ظهرت عليه علامات « السفلس » بعد شهر من ذلك وقد كان رغم مرضه فرحاً جداً ، لاعتقاده أنَّه قد أثبت نظريته بأنهما مرض واحد ولم يمض وقت طويل حتى مات « جون هنتر » من

---

١ - في الدراسة التي أُجريت في مدينة «**جلاسكو**» في بريطانيا .. ثبت أنَّ : [٨٥٪] من النساء المتزوجات اللواتي راجعن الطبيب ، قد أُصِبنَّ بالأمراض الجنسيـــة من أزواجهن .. وأنَّ : [٤٠٪] منهن ، نقلنَ هـــذه الأمراض إلى أصدقائهنَّ .. وهكذا ... فهي سلسلة من العدوى لا تتوقف ..!!

السفلس الذي أصابه[1]، واقتنع النـاس بنظريتـه رغم خطئهـا إذ فاتهم أنَّ العينة التيأخذها « جونهنتر » من مريض « السيلان » ، كانت تحتـوي على جرثـومتي « السيــلان والسفلس » معــاً لــذا كان من الطبيعي أن يُصـاب بـالمرضين معـاً ، ككثير من المصـابين بعدة أمراض جنسية في نفسْ الوقت

---

١ – إن الله – تعـالى – خَلَقَ النفس ووهبهـا الحيـاة ، فلا يَحـلُّ – قتلهـا – إلا بإذن خالقها وحده – سبحانه – كما لا يَحقُّ للإنسـان أن يقتل نفسـه لأنـه لا يملكها ، قال تعالى ﴿ ﴾ (النساء ٢٩)
وبالغ في التشنيع على القتلة ، واعتبر قاتل الإنسـان بغير حقٍ ، كمن قتل جميع الناس قال تعالى

(المائدة ٣٢)
فمن قتل نفسه ، أو غيره فقـد تعـدّى حـدود الله – عزّ وجل – ويئس من رحمته ، وذلك جزاء الظالمين قال رسول الله – ﷺ –

أبداً) رواه البخاري ومسلم
إلا أن الكفار لايفهمون حقَ الله – تبارك وتعالى – فتراهم يعبثون بأجسـامهم بـدافع الشهرة ، وحب الظهور ، بوسـائل مجنونـة ، كهـذه التي فعلهـا « جـون هنتر » قَبَّحَهُ الله

وبقي الناس على نظرية « جون هنتر » ، حتى جاء الدكتور « **بل** » من أدنبره ، عام ١٧٩٣ ، الذيّ ضرب بالقيم الإنسانية ، وأخلاق المهنة ، عرض الحائط كما فعل الأمريكان مع السود ، فأخذ قسماً من طلابه ، وحقنهم بعينات من مرض « السفلس » ، ومرض « السيلان » ، فثبت أنّ مرض « السفلس » ، يختلف عن مرض « السيلان » وهذا كان سبباً في شهرته ، رغم موت قسم من طلابه بسبب تجربته

وبعد خمسة عشر عاماً ، جاء من هو أكثر منه - **خسة ودناءة** - وهو الدكتور « **وليام** » من دبلن ، وأخذ عَيِّنات من مرض « السفلس » ، وحقن بها المرضى العاديِّين - **الذينْ كانوا يراجعونه في المستشفى** - دون علمهم ، وربما كانوا يحسبون أنّ هذه الحقن علاج لأمراضهم وقد ثبت لديه أنّ السائل الذي يخرج من تقرحات « **السفلس** » مُعْدٍ جداً ولا عليه ، أن يدخل التاريخ على أشلاء ضحايا تجربته[1].

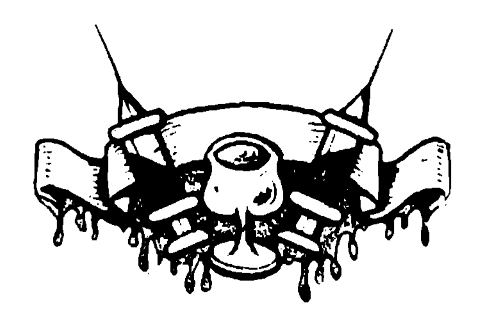
ورغم قِدَم هذا المرض ، إلاّ أنّ الإصابات في تصاعد مستمر ،

---

١ - وهكذا يظهر استهتارهم بالإنسان، واحتقارهم له .. فلا يُهم هؤلاء « المجرمين »، أدعياء التقدم والحضارة إلاّ مصالحهم وشهرتهم .. ولو على حساب أرواح الآخرين ألا لعنة الله على الكافرين .

حتى تصدرت قائمة الأمراض المعدية من جنسية وعادية

ومما يزيد الأمر تعقيداً في مرض السيلان أنَّ أعداداً كثيرة جداً من المصابات ، لا تظهر عليهن علامات المرض ، رغم أنهن مُعديات جداً ، وبذا لا يُعرف أمرهن ، إلاّ بعد أن يَكُنَّ قد نَقَلْنَ هذا المرض إلى أعداد كبيرة من الناس ، الذين ينقلونه شرقاً وغرباً ، بسرعة المواصلات التي تساهم - في عصرنا الحاضر - في انتشار هذا المرض على نطاقٍ واسع[1] ..!!



١ - إنَّ أكثر أصحاب الثروات ، الذين يُسافرون كل عام - صيفاً وشتاءً - إلى أقصى الأرض ،بحثاً عن المتعة المحرَّمة ظانِّين أنهم بعيدون عن أعين الناس وعقاب الله - تعالى - يسقطون في المرض ، كما سقطوا في الفتنة المُحرَّمة وذلك جزاء الظالمين وبهذا ينقلون الأمراض إلى أوطانهم بعد عودتهم إلى زوجاتهم - ولو بعد حين - فالحذر ، الحذر من تزويج أمثال هؤلاء ولكن إذا جاءكم من ترضون دينهُ وخُلُقهُ فزوِّجوه كما جاء في الحديث الصحيح

ثالثاً: مَرَض هَرْبِسْ الجنسيّ

ينتقل هذا المرض عن طريق « الزنى والفاحشة » ، إلى الأعضاء الجنسية أو الفم ...



هربس الشفاه والفم

وتبدأ أعراضه عند الرجال بالشعور بالحكة ... فتتهيج المنطقة ، وتظهر البثور والتقرحات على مقدمة القضيب ، والقضيب نفسه ، وعلى منطقة الشرج ، عند الذين يُفعل بهم الفاحشة ..!! وهذه البثور الصغيرة الحجم ، الكثيرة العدد ، يَكْبُر حجمها ، ويزداد ألمها ..!! وتتآكل ، فتلتهب من البكتيريا المحيطة .. فيزداد المرض تعقيداً . ويخرج منها سائل يُشبه البلازما ، ثم صديد ، وربما يمتد الإلتهاب إلى الفخذ ومنطقة العانة ،

فتتضخم الغدد اللمفاوية في المنطقة وتُصبح مؤلمة جداً

أما عند المرأة ، فيأخذ هذا المرض أشكالاً خطيرة ، حيث يَتَهَيَّج الفرج ، والشفران الصغيران والكبيران ، والمنطقة المحيطة بها ، كما يلتهب عُنُقُ الرحم التهاباً شديداً ، ويسبب ألماً حاداً وفي أغلب الأحيان لا ينتهي هذا المرض - بل يتكرر - فيظهر حيناً ، ويختفي أحياناً [1]...

---

١ - من آثار الهربس أنَّ جرثومته تجثم قُربَ الدماغ ، وعند النخاع الشوكي وتَحَرُّكها يؤدي إلى أمراض خطيرة ، كالسرطان والبروستات وينتاب المريض عوارض مرض البَرَص ويتمنى أن ينتقل مرضه إلى أكبر عدد ، نتيجة : الحقد ، والقلق ، والهلع ، وانهيار الحياة الزوجية ويفكر صاحبه بالإنتحار .. بدلاً من الموت البطيء لأنّه يشعر أنه عالة على المجتمع وهذه حياة - أهل الغرب والكافرين - اليوم ..!!

الفصل الرّابع

مآسي المعاصي

« العُقُوبَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ التي حَاقَتْ بِأُمَمٍ قَبْلَنَا »

إنَّ عمر البشرية على ظهر هذه الأرض ممتد حيث تعاقب عليها أقوامٌ وأقوام تعهدتهم عناية الله - تبارك وتعالى - من وقتٍ لآخر - **بأنبياء ورسلٍ** - تحمل لهم هُدى خالق السموات والأرض لتردهم إلى الصراط المستقيم لما فيه خيرهم ، وسعادتهم وفي كل مرة تثور ثائرة الظالمين المفسدين في الأرض وتنشب المعركة بين

الحق والباطل ،

الفضيلة والرذيلة ،

الهدى والضلال ...

فينتقم الله - تعالى - من الظالمين المفسدين في الدنيا - قبل الآخرة - بعقوبات كثيرةٍ ، كان منها

● **الطُّوفان** الذي عاقب الله تعالى به قومَ نوحٍ - عليه السلام - قال تعالى ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (القمر ٩-١٢)

● **الريحُ العقيم** التي عاقب الله - سبحانه وتعالى - بها قومَ هود - عليه السلام - قال تعالى ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ[1] ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ (الذاريات ٤١) !

● **الصيحةُ** «الصاعقة» التي عاقب الله - تعالى - بها قومَ صالحٍ - عليه السلام - قال تعالى
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (القمر ٣١)

---

١ - **الريح العقيم** : هي الريح التي لا تُلقّح سحاباً ولا أشجاراً ، ولا رحمةَ فيها ، ولا منفعةَ ، ولا بركةَ وقد كانت تنتزع الناس من مواضعهم ، وتقتلعهم كاقتلاع النخلة من الأرض وكانت تدخل عليهم بيوتهم ، وحُفَرَهُم ، وكهوفهم ، فتنتزعهم منها ، وترمي بهم على رؤوسهم فتَدُقُّ أعناقهم ، وتنفصل رؤوسهم عن أجسامهم ، جَزَاءاً وِفَاقاً نسأل الله - تعالى - العفو والعافية ، في الدين والدنيا وحُسن الختام

● **حجارةٌ من سِجّيلٍ : وهي التي سلّطها الله - تعالى - على** قومِ لوطٍ - عليه السلام - قال تعالى

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (الأعراف ٨٠،٨١)

وعندما اصرَّ القوم على فعلتهم الشنيعة ، كان عقابهم عليها ، كما قال تعالى

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ [1] (هود ٨٢)

---

١ - ربما يتساءل البعض فيقول إذا كانت الفاحشة ، سبباً في مرض - **الأيدز** - فلماذا لم ينتشر هذا المرض في قوم لوط - عليه السلام - علماً أنهم أول من انحرف عن الفطرة السليمة ..؟ والجواب إنَّ الله - تعالى - هو الذي يشاء ويختار لأنّه الخالق ، القادر ، المقتدر ، على جميع العوالم - سبحانه - وفي قبضته جميع الأمور ، يُصَرّفها كيف يشاء **نقمته حكمة ، وحكمته رحمة** .. أمره رشيد ، وبطشه شديد يُنَكّل بالجناة ، ويُعَذّب الطُغاة ، ويُسَلّط على الظالمين من العقوبات ما يتناسب مع تقديره .. قال سبحانه وتعالى

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ (الأنبياء ٢٣) .

● **الطُوفان ، والجراد ، والقُمَّل ، والضفادع ، والدم** التي سلَّطها الله - تعالى - على آل فرعون ، قال تعالى : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ (الأعراف ١٣٠)

● **الإصابةُ بالأوبئةِ الجديدة** التي عاقب - سبحانه وتعالى - ويعاقب بها ، كل مجتمع يَشُذُّ عن الصراط المستقيم فالأمراض الجنسية لم تأت وحيدة ، بل هي إحدى عقوبات المجتمعات الكافرة ، وهي وثيقة الصلة بظهور وانتشار الأخلاق السيئة ، التي من مظاهرها **العنف ، والسرقة ، والقتل ، والسكر ، والإدمان على الخمر ، والمخدرات ، والإنتحار ،** وأنواع الجرائم وكلها تزداد يوماً بعد يوم وتدلُّ على الحالة النفسية التي وصل إليها - شباب وشابات هذه المجتمعات المُنحَطَّة - وتظهر بوضوح في الأمراض النفسية التي تُسجِّل ارتفاعاً عظيماً ..!!

وأحدث التقارير عن أمريكا تقول أنَّه في اليوم الواحد :

يُلقى القبض على ـــــ ١٢٥٣ بتهمة تعاطي الحشيش
ويجري اغتصاب ـــــ ١٨٠ إمرأة
ويُقْتَلُ ـــــ ٥٣ شخص
وتُسرَقُ ـــــ ٢٦١٨ سيارة
ويُولَدُ ـــــ ١٢٨٢ طفل غير شرعي
ويُعْقَدُ ـــــ ٥٩٦٢ زواج... ويُفسخ ٢٩٨٦ زواج...
ويُشرَب ـــــ ٩٠ بليون زجاجة بيرة
ويَهْرُبْ ـــــ ٢٧٤٠ طفل من منزل والديه
وتَحْمِلُ ـــــ ٢٧٤٠ مراهقة من الزنى
وتُجْهَضُ ـــــ ٣٢٣١ إمرأة
ويُصَابُ ـــــ ٦٨٤٩٣ شخص بجرثومة السفلس

ويُحْدِثُ السائقون
المخمورون خسائر
بحوالي ـــــ ١٨ مليون دولار .

لذا فأمراض الزنى والفاحشة ، ليست وحدها في ميدان العقوبات الإلهية التي تُعاني منها هذه المجتمعات - **التي أشرفت على الهاوية** - بل هي حَلَقَةٌ في سلسلة طويلة ، أُعِدَّت للذين عطَّلوا عقولهم ، واتَّبعوا خطوات الشيطان ، وأعرضوا عن ذكر الله القائل

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا (طه ١٢٤)

وعمل قوم لوط - عليه السلام - وانتشار الزنى ، أصبح في المجتمعات - الغربية والشرقية - أمراً عادياً ، معروفاً ، يحميه القانون[١]..؟؟ فلهم نواديهم ؟ ومؤتمراتهم الخاصة ؟ التي يمارسون فيها المُنْكَر ويتداولون فيها أمور مهنتهم ففي أمريكا ، يوجد أكثر من مليوني شاذٍ مُسَجَّلِين رسمياً ؟؟

وصدق نبي الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام إذ يقول

(خمسٌ ، إذا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وأعوذُ بالله أن تُدرِكُوهنَّ لم تَظهرِ الفاحشةُ في قومٍ قطٌّ ، حتى يُعلِنوا بها ، إلا فشا فيهم الطاعونُ[٢] ، والأوجاعُ ، التي لم تَكُن

١ - ألا لعنة الله - تعالى - على هذا القانون وواضعيه والراضين به

٢ - الطاعون الوباء

مضت في أسلافهم الذين مَضَوْا)[1]

ويقول - ﷺ -

(إذا ظهر السوءُ في الأرضِ ، أنْـزَلَ اللهُ بـأْسَـهُ بـأهـلِ الأرضِ)[2]...

والبشريـة لمـا تركت الهُـدى ، وألغت الأخـلاق والفضـائـل ، حلَّت بهـا النوائبُ ، واستحلَّت بنفسهـا ، مقت جبَّـار السمـوات والأرض - سبحانه وتعالى -

ولله دَرُّ القائل

عـادَتْ ورَبِّـكَ تُبَّعٌ وثَمـودُ فَـإلامَ نَـذْهَـبُ في الهوى ونعودُ
فَالْغَافِلُونَ النَّاكبُونَ عَنِ الهُدى هُمْ والحِجَـارَةُ للجَحِيمِ وَقُـودُ
يَاغَـافِلِينَ عَنِ العـذابِ تَنَبَّهُوا واللهِ إنَّ حيـاتَكُمْ سَتبيــدُ
إنَّ الـذي أَفْنى الأَوَائِلَ قـادِرٌ أَنْ يُهْلِكَ الباقِينَ وهو مجيـدُ

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾
(الأحزاب ٦٢)

---

١ - رواه ابن ماجه ، والحاكم ، بسند صحيح

٢ - رواه الطبراني ، وأبو نعيم ، وأحمد ، والحاكم ، وهو في صحيح الجامع برقم:٦٩٣

الفصل الخامس

فَشَلُ العِلاَجَاتِ الوَضْعِيَّةِ.. وَلاَحَلَّ إلاّ بالإِسْلامِ

إنَّ العقوبةَ التي تَحيق بالإنسان ، وتقتله فوراً هي أقلُّ إيلاماً لنفسه من تلك التي تُذيقُه من العذاب - أنكالاً وأصنافاً - قبل أن تقتله !!

والأمراض الجنسية بشكل عام - والأَيْدْز - بشكل خاص من هذا النوع فهي بآلامها النفسية وعذابها الجسماني تقتل صاحبها ألفَ مرة قبل أن تُؤدي به إلى الموت ، لذا فهي تُوصَف أحياناً بأنها مُعَذِّبةأكثر منها قاتلة فالشاذ الذي يُمارس الفاحشة أو الزاني ، أو الذي يتناول المُخَدِّرَات بالوريد **-ولو مرة واحدة- يبقى دائماً في قلق ، ويصغي لكل ما يُقال عن المرض ، وتستلفت نظره كل ظاهرة في جسمه ، ويَهزّه كلُّ عارض يَحسُّ فيه ، فيقتله الوسواس ، وفي أعماقه سؤال حائر :**

هل أُصيبَ بفيروس الأَيْدْز ؟ أم لا ؟

وسواء ظهرت ، أم لم تظهر أعراض الإصابة بالمرض ، يبقى الشاذ ، والزاني ، ومتعاطي المُخَدّرَات ، في حالة ترقُّب وانتظار ...

وقد وضعت السلطات الصحية في الغرب ، توصيات عامة ربما تساعد - **في نظرهم** - على التقليل من الإصابات وهي

١ - فحص كل وحدة دم قبل نقلها للمحتاج ، وذلك للتأكد من خُلُوّها من - الأَيْدْز-.

٢ - فحص كل من يرغب بالتبرع بالدم ، لإثبات خُلُوّه من - الأَيْدْز-

٣ - تنصح كل شاذ جنسياً ، بأن يقصر علاقاته الجنسية ، على أقل عدد ممكن ..؟!

٤ - تجنب الإتصال الجنسي عن طريق الشرج[١] ..؟؟

٥ - تنصح زوجات المصابين به ، أو حاملي فيروس هذا المرض ،

---

١ - لا نعجب من مثل هذه النصائح ، لأن دَيْدَنَ الكُفَّار على مر العصور : **اقتراف الفواحش ،والولوغ في الحرام ،والإجرام ،وشرب الخمر ..الخ .** ومن هذا يتضح لنا أن مقصودهم من ذلك كله ، ليس هو : تطهير المجتمعات من الفاحشة ، ولا تنظيفها بالفضيلة .. بل مقصودهم الأول والأخير هو : الحصول على المتعة الحرام ، مع تجنب أمراضها وعواقبها فقط .. وهذا لن يكون لقوله - ﷺ - في الحديث المتقدم
(لَمْ تَظْهَرِ الفَاحِشَةُ في قَوْمٍ قَطُّ ... الحديث) .

بعـدم الحمـل - لأنهنَّ وأطفـالهنَّ - عُرْضَـةٌ لـلإصـابـة بـه مُستقبلاً [1].

هـذه التـوصيـات ، مُتَّبَعـة حـاليـاً في الغرب وقـد عمَّمَتهـا السلطات الصحية على المواطنين كما أقرَّتها منظمة الصحة العالمية وهـذه لن تَحُـلَّ المشكلـة **لأنهـا علاج أعراض ، لا عـلاج أمراض ..؟؟** والعلاج الناجح لهذه المشكلة ومثيلاتها ، هي ابطالُ القوانين التي تحمي الشذوذ[2]، وتُشَجِّعُ عليه والعودة بالنـاس إلى الفطرة السليمة والتعلق بهدى الله - تعالى - الذي خلق الإنسـان

---

١ - أُحْصي إلى اليـوم في الـولايـات المتحـدة الأمريكيـة مـا يتراوح بين [١٦٥-١٨٠] طفلاً مصـابـاً - بـالأيْـدْز - مـات منهم حتى الآن نحو [١١٣] طفلاً ..؟ عن مجلة الجندي المسلم

٢ - في كل يـوم نسمع أخبـاراً كريهـة عن الشـاذين ولا غرابـة إذا علمنـا أنَّ حركات الشذوذ ، تَتَلَقَّى الـدَّعم الكامـل من - **اليهـود** - حيث بَنـوْا لهم في نيو يورك كنيساً يجتمعون فيه ؟؟ ودفعوا المومسات في فرنسا للمطـالبـة بحقوق المهنـة وحمـايتهـا !! فـدخلن الكنـائس في مـدينـة « ليونز ، واعتصمن بهـا طلباً لفتح الفنادق لهذا الغرض ؟؟ وهكذا نرى الحضارة الغربيـة متورمـة بمـا تحمل من جراثيم وصديد ، أفرزه الكفر والبعد عن الله - عزَّ وجل - ولا بأس أن نتذكر كلمـة المفكر البريطـاني « **برتراند راسل** » (والتي نقلهـا عنه الدكتور محمد علي البار) إذ يقول

« إنَّ الرجـل الأوربي انتهى انتهى لا لأنـه فرغ من العلم والتقدم المادي ، ولكنه انتهى لأنـه فرغ من العقيـدة ، والإيمـان والأخلاق

في أحسن تقويم ، وشرَّع له شرائع تنظر إليه نظرةً شمولية ، وتتعامل معه بكل جزئيات حياته وتضع له حلاً جذرياً

ولقد تَخَبَّطَت القوانين الوضَعية كثيراً في تعليماتها لإيقاف هذا الإنهيار الاجتماعي ، وعجزت كل الجهود التي بُذلت للسيطرة على هذا المرض ، أو الحد من انتشاره ، وقد باءت بالفشل الذريع وفي السابق لم تُفْلِح الحكومات الأوربية في القضاء على الزنى عندما طبَّقت كل دولة من الحلول ما رأته مناسباً لها ، فلجأ بعضها إلى القوة ، وأغلق المواخير وبيوت الدعارة ومع ذلك ازداد الأمر سوءاً ، إذ أصبحت البيوت العادية والكنائس[1]..؟؟

تؤدي الدور نفسه ..!!

كما لجأ البعض الآخر إلى قتل المومسات ، وتشريدهن[1]...

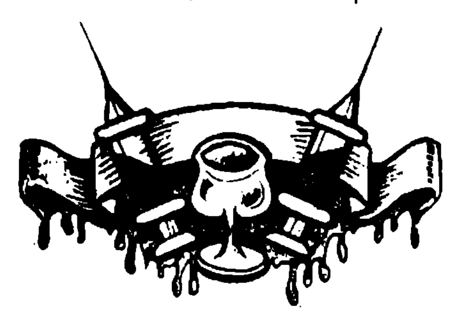
---

١ - إنَّ هذه الحكومات بقوانينها الفاسدة ، التي أوصلت شعوبها إلى هذه التعاسة ، والفوضى الإجتماعية !! لا تريد القضاء على الزنى بدافع الخوف من الله - تعالى - وإنما لأنَّ الأمراض الجنسية انتشرت بين الشخصيات **السياسية ؟ والعسكرية ؟ والثقافية ؟ والدينية ؟** حتى شابهت ما كانت عليه أوربا في نهاية القرن الخامس عشر حيث انتشرت أمراض الزنى ، وأودت بحياة الملايين كان من بينهم مشاهير ، أمثال **الملك تشارلز الثامن ؟ وفرنسيس الأول ؟ والبابا الكسندر بورجيا..؟؟!!**
ولقد انتشرت دور البغاء في أوربا حتى بلغت في لندن وحدها [**٢٠٠٠**] بيت ، تضم [**خمسين ألف**] مومس ؟؟ أما في « **فينيسيا** » ، فكانت النسبة أكبر وأما في « **فيينا** » فقد بلغت رقماً هائلاً وأما في « **ألمانيا** » فقد أغلق « **فردريك الأول** » ، كل دور البغاء فهربت المومسات إلى مختلف المناطق ، مما ضاعف من انتشار الأمراض الجنسية وأما في « **فرنسا** » ، فقد زاد عددهن على [**ثلاثين ألف**] مومس ، ثُلُثُهُنَّ مصابات بالسيلان ، أو السفلس ، أو كليهما وكانت مهمة الشرطة ، طرد المصابات منهن حتى كان يُطرد ما معدله [٤٠٠] مومس شهرياً ، فيتحولن إلى مومسات متجولات..!!
وهكذا عمَّت المشكلة أوربا جميعها - **مثلما هي عليه اليوم** - وغرف الشباب من الجنس ، بدعوى **التحرر ، والحرية الشخصية** ؟؟ وانكبَّ الكُتَّاب على وصف الجنس وأحواله من خلال المقالات الخليعة والقصص الماجنة ليعكس كل هذا النتاج ، حال المجتمع الأوربي في ذلك الوقت
ولقد صدرت بعض القوانين للحد من انتشار هذا البلاء دون جدوى منها قانون ١٨٦٤ ، المتعلق بحماية الجنود والبحارة من هذه الأمراض ويقضي =

فتحَوَّلْنَ إلى بغـايـا متجولات وفي الوقت الحـاضر تصـدَّت الـدول متكاتفـة لحـل مشكلـة -الأَيْـدْز - فسخَّرت طـاقـاتهـا العلميـة ، وقدَّمت الأموال الطائلة واستخدمت خبرة الأخصـائيين ، ولكن دون جدوى ..!

وستبـوء كل محـاولاتهـا بـالفشـل سـواء عملت مُنْفَردة ، أو مُجتمعة ولن تُحَلَّ المشكلة حتى توقن البشرية أن لا ملجـأ من الله إلا إليه والقرآن يردد على سمع الزمان

ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ (الشورى ٤٧)



= بفحص كل امرأة أمام القاضي ، وحجز المصابة حتى تشفى [**انظر كيف أنَّ هدفهم في هذا .. ليس البعد عن الفاحشة ، وإنما - فقط - عن أضرارها ..؟؟!**] ومع ذلك تجاوز معدل الإصابات بين الجنود والبحارة في العام الواحد [٢٧٥٠٠] من بين كل مائة ألف جندي ، أي حوالي الثلث

راجع بتوسع الأمراض الجنسية عقوبة إلهية

شَرِيعَةُ اللهِ ـ تعَالَىٰ ـ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

إنّ الله – سبحانه وتعالى – زوَّد الإنسان بما يُسعده في الدنيا والآخرة ، على أيدي – **رسل وأنبياء** – بعثهم تبارك وتعالى على مر الزمان كان آخرهم وخاتمهم محمداً رسول الله ﷺ بما حمله للبشرية من رسالة تصلح لكل زمان ومكان وهُدى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعلى هدْي هذه الرسالة الإلَهية ، نتلمسُ الحل الجذري للبشرية المُعذبة اليوم بهذا الوباء الوبيل ، وبغيره من الأوبئة وتضع التشريعات المسنة على العقيدة ، لاقتلاع الداء من جذوره فهي

١ – تحثُّ على الزواج وتُيَسِّره

٢ – تُحرِّم فعل الفاحشة والإباحية

٣ – تُحرِّم المُخَدِّرَات

أولاً: تحثُّ على الزَّواجِ وتُيسِّرُه

الـزواج عـامـل هـام في حيـاة الإنسـان ..فهـو سرُّ بقـائـه ، وتكاثره على الأرض وقد تناولت المذاهب الأرضية هـذا الموضوع باتجاهات مختلفة ومتناقضة فبعضها غرق في الروحانيـة ، واعتبر الزواج أمراً حيوانيـاً يجب التنزه عنـه كالبوذيـة والرهبـانيـة (عنـد النصارى) وبعضها أطلق له العنان دونما ضوابـط أو حـدود ، وغرق في الماديـة والشهوانيـة ، واعتبر الجنس كل شيء في الحيـاة ، وأنّه يجب أن يكون مَشَاعـاً لمن يشـاء ، متى شـاء ، وكيف شـاء ، فلا يعرف الإنسان في ظلها بيتاً يلجأ إليه ، ولا أُسرة يحنُّ إليهـا ولا حُرمة يدافع عنها ، كالشيوعية وجذورها الإلحادية .!.

أمـا « **الإسلام** » فقـد أنزلَـه الله - جلَّ وعلا - شـاملاً لجميع مرافق الحياة قال تعالى

مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ (الأنعام ٣٨)

وجعله ـ سبحانه ـ ديناً وسطاً لأُمةٍ وسطاً .. قال تعالى

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (البقرة ١٤٣)

والوسط أكمل وأعدل وهكذا دين الله تبـارك وتعـالى ، فهو

ينظر للإنسان كبشر لا كملاك فاعترف لـه بغريزة الجنس وسما به أن يهبـط إلى مرتبـة الحيوان ، فـأمره بـالزواج ورغَّبـه فيـه ويَسَّره له وحثَّه عليه ثم - **نهى** - عن الرهبانية والكبت

فـلا يَحـلُّ للمسلم أن يُعرض عن الـزواج مـع القـدرة عليـه بدعوى التبتل إلى الله عزَّ وجل والتفرغ للعبـادةَ والإنقطـاع عن الـدنيـا فهـا هو نبينـا محمـد - ﷺ - لم يشغلـه الزواج عن عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة فكان

يفطر ليتقوى على الصيام ،
وينام ليتقوى على القيام ،
ويتزوج لكسر الشهوة وإعفاف النفس ، وتكثير النسل ..

وقد قال - ﷺ - لرهط من أصحابه

(أمـا والله إني لأخشـاكُم لله وأتْقـاكُم لـه لكـنِّي أصـوم وأُفْطر وأُصلِّي وأَرْقُـدُ ، وأَتَـزوَّجُ النِّسـاء فمن رغب عن سُنَّتي فليس منِّي)[1].

وقـد سهَّـل الإسـلام أمر الـزواج ، ويَسَّره دون عراقيـل ، أو قيـود لأنَّـه الحـل العملي ، والطريـق الفطري السليم ، لإفراغ الطاقة الجنسيـة في مكانهـا الصحيح ونـداء رسول الله - ﷺ -

---

١ - رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والدارمي ، وأحمد

لعامة الشباب ، أكبر دليل على ذلك حيث يقول

(يـا معشَرَ الشبَاب من استطاع منْكُمُ البـاءَةَ[1] فلْيَتزوَّج فَـإنّـه أغض للبصر واحصن للْفَرْجِ ومَنْ لَمْ يستَطع فعليه بالصَّومِ فإنَّهُ لَه وجاء)[2]

ورغَّب المسلمين في مساعدة الساعي لإعفاف نفسه بالزواج ، وعدَّ مساعدته مع المجاهد في سبيل الله تعالى فقال - ﷺ -

(ثلاثَـةٌ حقٌ عَلَى اللهِ عَونُهم المُجاهد في سبيـل الله ، وَالمُكاتَبُ الَّذي يُريدُ الأدَاء والنـاكحُ الَّذي يُريدُ العَفَافَ)[3].

وفوق ذلك جعل الإسلام من الزواج ابتغاء العفة ، وانجاب الولد عبادة مأجورة قال رسول الله - ﷺ -

(وَفي بُضعِ أحدِكم صدقة قالُوا أيأتي أحَدُنَا شهْوَتَهُ يا رَسولَ اللهِ وَيَكُونُ لَهُ فيها أجر ؟ قَالَ أَلَيْس إنْ وَضَعَها في حَرَامٍ كانَ عَليه وزْرٌ ؟ فَكَذَلكَ إذَا وَضَعَها

---

١ - الباءة هي القدرة على الزواج

٢ - الوجاء الوقاية

والحديث رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي

٣ - رواه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وهو صحيح .

في حلال كان له أجر)[1].

والإسلام في علاجه لمشكلات الجنس لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا طرقها ووضع لها تنظيماً ثابتاً ودقيقاً فاهتم بالتربية الجنسية ، ونظَّم الزواج والطلاق وتعدُّد الزوجات وحثَّ على الزواج المُبكِّر[2].. وشجّع عليه بوسائل كثيرة كما بيّن

---

١ - رواه مسلم في الزكاة وأبو داود وأحمد وفي هذا الحديث دليل على أنّ المُباحات تصير طاعات بالنيّات الصادقات فالجماع يكون عبادة اذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف أو طلب ولد صالح أو اعفاف نفسه أو إعفاف الزوجة أو غير ذلك من المقاصد الصالحة

٢ - لما كان للزواج في الإسلام فوائد عامة ومصالح اجتماعية كبيرة حثّ عليه مُبكِّرا لتنمو روح المودة والرحمة ويسلم المجتمع من الإنحلال الخلقي
فمن أنس من نفسه أن ينهض بمسؤولية الرجل فعليه أن يفتش عن الغدة الولود ليضاعف أعداد هذه الأمة المجاهدة التي أوكل الله - تعالى - بها قيادة الحياة بمنهج الله - عزَّ وجل - وجعلها بهذا الدين خير أُمة أخرجت للناس
وإنّ امتناع الشباب عن الزواج في سن مُبَكِّر [**بحجة الدراسة ، والتَّخَرُّج ، وغير ذلك .!**] يؤدي إلى فجورهم وفسوقهم وحرمانهم من نعمة قيادة الأسرة ، ونعمة تربية الأولاد - إلا من رحم الله - ويجرُّ الأمة بكاملها إلى الإنحلال - كما هو حاصل - ونشاهد أثاره كل يوم
فأفيقوا أيها الشباب وأشيعوا فكرة الزواج على الطريقة الإسلامية البسيطة المُيَسَّرة ، وفَتِّشُوا عن أهل الدين والخُلُق ، فهما جوهران باقيان ، ما بَقِي في الإنسان لسان ناطق ، وقلب خافق وما عدا ذلك من المال ، والجاه ، والمتاع ، عرض زائل وعارية مستردة

أضرار الإنحرافات الجنسية كالزنى والفاحشة ، وما لها من آثار مّدمِّرة في المجتمع حيث تختلط الأنساب وتنهار الأُسَرُ ، وتنتشرُ الأمراض ، وتطغى الرذائل وتندثر الفضائل

ولهذا السبب حرَّم - **الإسلام** - كل الأسباب التي تؤدي إلى الزنى من تبرج جاهلي وخَلْوَةٍ آثمة واختلاط عابث وصور عارية وأدب مكشوف وغناء فاحش وكل ما من شأنه أن يغري بالفاحشة أو يُقرِّب منها ، أو يُيَسر سبيلها فأمر بمكارم الأخلاق وغض البصر والحجاب للمرأة ووضع تنظيماً دقيقاً للصحة الجنسية كالطهارة والغسل بعد الجماع والحيض وحرَّم الجماع أثناء الحيض واهتم بالأوضاع والعلاقات الجنسية وشجَّع على زيادة النسل[1]، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا ونبَّه

---

١ - إنّ الإسلام أمرنا بالإكثار من النسل وحضّنا على الزواج المُبكّر لهذه الغاية فقال - ﷺ -

(تزوّجُوا الودود الولود فإني مُكاثرٌ بكُمْ الأمم) (رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح)

وزيادة النسل لها من الفوائد الإقتصادية والعسكرية والسياسية الشيء الكثير بينما نسمع الدول الكافرة اليوم - **وأبواقها من أبناء جلدتنا** - يدعون إلى تحديد النسل بدعوى خطورة التّفجُّر السكاني وقلة الموارد الغذائية لدى الشعوب الإسلامية كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا فإنّ أراضي المسلمين غير مستثمرة ولنأخذ مثلاً على ذلك =

عليها فَعَلَ كل ذلك ، لتهيئة حياة زوجية سليمة ، ولبناء مجتمع إسلامي متكامل ، وأسرة إسلامية نظيفة ، لأن الأسرة السعيدة المستقرة ، هي أساس المجتمع المتكامل فاستقرارها من استقراره

= دولة « **مصر** » التي يخافون عليها المجاعة بسبب إزدياد السكان ، فإنَّ [٩٧٪] من أراضيها لم تُستثمر حتى الآن ، والمزروع [٣٪] فقط ومن المُلاَحظ أنَّ الدول الكبرى تدعو المسلمين لتحديد النسل ، بينما هي لا تُطَبِّقُ ذلك - **بل بالعكس** - فالولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وألمانيا وإسرائيل وروسيا وغيرها تُشجِّع على زيادة النسل وتضع المكافآت المالية لذلك

والحقيقة إنَّ دعوة تحديد النسل بين المسلمين ، هي خوف الكُفَّار من كثرتهم وهذا يهدد أغراضهم في العالم الإسلامي ولذلك فهم لا يكتفون بالدعاية فحسب ، وانما يدعون لاستعمال القوة والوسائل الإجبارية ، كما فعلت **الهند، وبعض الدول الأفريقية ، والفلبين** وكان الكُفَّار يُرسِلُون مُرَكَّبَات « **منع الحمل** » في الغذاء الذي يسمونه معونات للدول الفقيرة **فَيَالَلْخيانة** وقد بذلوا بلايين الدولارات لتحديد النسل في العالم الإسلامي منها **توزيع أجهزة وعقاقير منع الحمل مجاناً .. وإجراء عمليات الاجهاض بسرية تامة** .. ليشجعوا على الزنى والتخلي عن حياة الأسرة النظيفة ..!! كل ذلك يفعله الكفار ، بالتعاون مع - **الحكام الطواغيت** - لقتل المسلمين ؟؟ ولو كانت هذه الدول صادقة في دعواها لخدمة البشرية ، لَمَا أحدثت أَزَمَات في بلاد المسلمين ، وأنفقت بلايين الدولارات على تربية ملايين الكلاب ؟؟

من كل ما سبق نُدرك ، أنَّ تحديد النسل بين المسلمين ، يخدم المخططات الإستعمارية اليهودية في بلادنا

وقوته من منعتها ، وأطفاله اليوم رجاله ، وقادته في الغد[1].

إنَّ الإسلام قرر ابتداءً ، أنَّ بين جوانب الإنسان ، غريزة جسية ، خُلقَتْ لتعيش ، ولكي تعيش لا بد لها من غذاء ، وغذاؤها الفطري هو المرأة ، لذا نظر إليها على أنها شقيقة الرجل ، وصانعة الأجيال وفي هذا يقول - ﷺ -

(إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ)[2].

وقد نظر الإسلام إلى المرأة على أنَّها نصف المجتمع ، واعتبرها عنصراً فعَّالاً في حياة الأمة فكلَّف النساء بما كلَّف به الرجال ، إلا في بعض أعمال خاصة ، اقتضتها طبيعة المرأة وليس كما يتصور الجهلة بأنها دُمية بيد الرجل يتسلى بها كيف شاء وإنما

إنَّ طريقة الإسلام في علاج شجرة الشر في المجتمع ، فريدة عجيبة ، فهو لا يقطع فروعها ويترك الجذور غائرة في التراب وإنما يقتلع الجذور ، ويمنع الروافد التي تَمُدُّها بالغذاء وعند ذلك تذوي وتجف وتموت وهذا أمرٌ يجب أن يتنبه له الدعاة المسلمون ، والعاملون المصلحون ولْيَضعُوا نصبَ أعينهم ، سيرة الرسول - ﷺ - وكيف استطاع أن يكسر أصنام المشركين داخل صدورهم في مكة ، ويخرج حبها من قلوبهم ، فتكسَّرت بعون الله - تعالى - إلى الأبد ، ولله الحمد

رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والبزار ، وهو صحيح

هي من جنس الرجل ، ومشاركَة لهِ في بناء الحياة قال تعالى
وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ (النحل ٧٢)

فهي نصفٌ حقيقي لمجتمع فاضل وأناط بها دوراً سامياً لا يستطيعه غيرها وأوجب تكريمها **بنتاً ، وأُماً ، وأختاً ، وزوجةً ، وعضواً فاعلاً في المجتمع**[1]..!!

---

١ - يقول الشيخ محمد قطب في كتابه « التطور والثبات في حياة البشرية » إنّ الفتنة - في هذا العصر - تركَّزت كلها في تحرير المرأة فقد كانت القوى الشريرة تعلم أن لا وسيلة لإفساد الأمم خير من تحرير المرأة - أي إخراجها إلى الطريق فتنة للرجل - لكي تَفْسُدَ أخلاقه وتنهار تخرجُ بحجة التعليم أو بحجة العمل تخرجُ للاستمتاع ينبغي أن تخرج المرأة في صورة تفتن الرجل وتغريه ، وإلاَّ فما الفائدة ؟ ولكن كيف السبيل ؟ **السبيل** : هو الدعوة يكتب الكُتَّاب ، الصحفيون ، القصَّاصون **السبيل** هو السينما، تُمَثِّل الأفلام الداعرة العارية ، الداعية إلى الفساد **السبيل** هو الإذاعة والتلفزيون **السبيل** هو بيوت الأزياء **السبيل** هو صناعة أدوات الزينة وخرجت المرأة تعمل .. وتبحث عن الجنس ، وحدث مزيد من التحرر من انحلال الأخلاق وصار النظام المادي أن تعمل كل فتاة ، وأن يكون لها صديق - عشيق - تمارس معه نشاط الجنس كاملاً في أغلب الأحيان أ.هـ

ويقول صاحب كتاب الأمراض الجنسية عقوبة

وسارت المرأة في طريقها المحتوم تعمل في المصنع والمتجر وتبذل نفسها للراغبين ، لتشبع رغبتها عن هذا الطريق أو ذاك ، وكل خطوة تُؤَدِّي

= إلى التي تليها فلم تعد تملك أمرها في هذا المجتمع الهابط ، إن كل صيحة جادة في مثل هذا الجو ، لا تلبث أن تتلاشى تحت كلمات **التحرر** ، **والحرية الشخصية ، والجنس ، والموضى ... والاختلاط أصبح شِعَاراً للمجتمع ، الاختلاط الذي جاء نتيجة حتمية لتوظيف المرأة في : المصنع ، والمتجر ، والدوائر الرسمية ..**

أمَّا الأدب ، والفن ، والإذاعة ، والسينما ، والتلفاز ، والصحافة ، بما لها من قوة الدعوة ، ومغريات العرض والتسويق فكلها أدوات هدَّامة شعارها الجنس ومادتها المرأة المغرية التي لا يخلو منها اعلان أو لقطة أ.هـ

أقول لقد عمل أعداء الإسلام على تحرير المرأة ولكن ممن ..؟ إنهم **حرَّروها** : من عقيدتها ودينها **حرَّروها** من أخلاقها وحيائها ، **حرَّروها** من بيتها وأولادها فانطلقت تكشف ما أمر الله به أن يُستر وابتعدت عن السلوك المطهر وشتَّان بين كرامتها بالإيمان ، وهوانها بالتمرد والعصيان ، واتباع خطوات الشيطان

ثانياً : تحريم فعل الفاحشة والإباحية

أجمعت الشرائع في دين الله - تبارك وتعالى - على تحريم الفاحشة وقد هيأ « الإسلام » ، للمسلم ، كل السُبُل ليعيش حياة جنسية سليمة متكاملة ورغّب بالزواج المُبَكِّر ، واعتبره من نعم الله - تعالى - على عباده ، ومن آياته العظيمة قال - عزّ وجل -

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

(الروم ٤١)

كما حثّ على النكاح[1]، وأمر بتيسيره ، واعتبر ذلك دليل الخير والبركة فقال - ﷺ -

(إنَّ مِن يُمْنِ المَرأة تيسيرُ خِطْبَتِها وتَيْسيرُ صداقها وتَيْسيرُ رحمِها)[2]

---

١ - النكاح هو الزواج

٢ - رواه أحمد ، والحاكم ، والبيهقي ، والنسائي ، بسند حسن

وجعل الإسلام المهرَ - للعاملين في الدولة الإسلامية - على بيت مال المسلمين في حالة العُسرة فقال - ﷺ -

(مَنْ كانَ لَنا عَامِلاً فَلَمْ يكن له زوجة فَلْيَكتسب لَه زَوجَةً فإنْ لم يكن له خَادِم فليكتسب له خادماً فإنْ لَمْ يَكُن لَهُ مَسكنا فليكتسب مسكناً)[1]

كما أطلق للذكر والأنثى حرية الإختيار فقال تعالى

وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ [2] مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ

(النور ٣٢)

وأتاح للخاطب النَّظَرَ قبل الزواج إلى من يرغب بزواجها دونما خلوة آثمة فقال - ﷺ -

(انظر إليها فإنَّه أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ[3] بَيْنَكُمَا)[4].

---

١ - رواه أبو داود وسنده صحيح

٢ - الأيَامَى مفردها أيِّم وهي المرأة التي لا بَعْلَ لها ويُقال للرجل الذي لا زوجة له على طريق التشبيه

٣ - قال الإمام ابن القيّم أن يؤدم بينكما ، أي يُلاءم ويُوَفِّق ويُصْلح ، ومنه الأُدْم الذي يَصْلُحُ به الخبر [روضة المحبين ، صفحة ٦٦] والنظر قبل الزواج ، أدعى لدوام المحبة والألفة

٤ - رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وسنده صحيح

وقد جعل الإسلام التّعَدُّدَ أصلاً لعلاج حالات واقعية فطرية في المجتمع الإسلامي فقال تعالى

﴿... فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ (١)

(النساء ٤)

---

١ - أباح الاسلام التعدد إلى أربعة زوجات ، شريطة العدل قال تعالى ﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً﴾ (النساء ٣)

ومعنى العدل في الاية الكريمة ، كما قال المُفَسِّرون هو أن يكون في المأكل ، والملبس ، والمسكن ، وغيرها من الأمور لا في الحب القلبي والله - تعالى - أعلم

والتعدد هو «الأصل» لحكمة يعلمها الله - عزَّ وجل - فقد تكون النساء أكثر من الرجال وذلك بسبب الحروب التي تفني عدداً كبيراً من الرجال

وعند ذلك يكون تعدد الزوجات ضرورة لاتقاء الفساد الخُلقي الذي ينشأ عن وجود نساء بلا رجل وقد تعمل المرأة لتعول نفسها وأهلها ، نعم ، ولكن حاجتها الطبيعية الى الجنس كيف تقضيها ؟ ثم حاجتها إلى الأولاد كيف تُشبعها فهل من سبيل إلى ذلك بغير إشتراك أكثر من امرأة في رجل واحد ؟ ولولا أنَّ المرأة تجد في هذا الإشتراك ضرراً أخف من بقائها بلا رجل ما قبلت الأقدام عليه

كذلك ، فإنَّ الرجال أكثر تعرضاً لحوادث العمل ، وحوادث الطريق ، من النساء أما حين يتساوى العدد فلا يمكن - **حسابياً** - أن يقوم تعدد الزوجات ولم يحدث في وقت من الأوقات أن أراد شاب أن يتزوج فلم يجد امرأة لأن غيره من الرجال قد استولى على نصيبه من النساء

بالإضافة إلى ما سبق ، هناك حالات فردية يكون تعدد الزوجات فيها ضرورة ، منها الطاقة الجنسية الحادة عند الرجل ، فهذه امَّا أن تأخذ طريقها

وإن طرأت على الأسرة مشاكل وأمراضاً أُسْريَّـة فقـد وضع الإسلام علاجات متنوعة ، فإن لم تنفع هذه الأدوية والإصلاحات واستحال استمرار الحياة الزوجيـة ، أبـاح الطلاق بحـدوده الشرعيـة والثابتة على قواعد المعروف والإحسان ، قال تعالى

= المشروع إلى زوجة ثانية ، وإمَّا أن تتخـذ الخليلات في السر - كما في **بلاد الكفر الذي يُحرِّم تعدد الزوجـات** - وهو وضع لا يسمح المجتمع الإسلامي « **النظيف** » بوجوده كذلـك حـالات عُقْم الزوجـة صحيح أنـه لا ذنب للزوجة العقيم في عُقْمها ، ولكن من يقول إنه من العدالـة حرمـان الزوج من حقه المشروع في إنجـاب الأطفـال ؟ فـإذا رضيت الزوجـة الأولى الإشتراك مع غيرها ، كان بها ، وإلاَّ فأمامها طريق الإنفصال إذا كانت لا تُطيق
كذلك هناك حالات المرض الدائم الذي يمنع الاتصال الجنسي
كذلك حالات النفور التي لا يملك الإنسان السيطرة عليها »

شبهات حول الإسلام - محمد قطب ، صفحة ١٢٥-١٣٧ بمزيد من التصرف

أضف إلى ما سبق ، ما يطرأ على المرأة من أمور في طبيعتهـا وفطرتهـا كالحيض والنفـاس فـالتعـدد يُعِفُّ الرجل في هـذه الفترات التي يَحرُم عليـه فيها جماع زوجته الحائض أو النفسـاء .. إلى غير ذلك من الأسبـاب والحكم التي لا يعلمها إلا اللطيف العليم - سبحانه -
مما سبق ، اقتضت الحكمة الشرعية لمصلحـة المجتمع ، ومصلحـة النسـاء أنفُسهنَّ ، أن يكُنَّ ضرائر ، لا أن يَعشنَ العمر كله عوانس ، محرومـات من نعمـة الحيـاة الزوجية ، وما فيها من سكن ومودة وَحَصَان

﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (١) (البقرة ٢٢٩)

١ - إنَّ الأصل في الزواج هو الاستقرار ، والاستمرار والإسلام يحيط هذا الزواج بكل الضمانات التي تَكْفُلُ استقراره واستمراره فإن بدا خلاف بين الزوجين ولم تُجْد الوسائل التي قرَّرتها الشريعة فهل « يصير البيت بيتا ، وأحد الطرفين أو كلاهما ، يكره الآخر ؟ ولا يُطيقُ عشْرته ؟؟ أو ليس هذا يؤدّي إلى الجريمة الخُلُقية ؟ كما هو حاصل في الدول الغربية التي لا تُبيح الطلاق فيأخذ الزوج عَشيقةً يُلبّي معها دوافع الجنس ، والزوجة المنبوذة تتخذ نفس الطريق ..!! وهل ينفع الأطفال أن ينشأوا في مثل هذا الجو الكئيب المُلبّد بالغيوم »؟ ليس المهم هو مجرد حياتهم في كنف الوالدين ولكن المهم هو الجو الذي يعيشون فيه

يقولون : نُقيّد حق الرجل في الطلاق ..

لقد قيّدت بعض الدول حق الطلاق ومنها أمريكا التي وصلت نسبة الطلاق في بعض ولاياتها [٤٠٪] وهي أعلى نسبة في العالم كله فهل هذا هو الحل ؟! ثم أيَّةُ كرامة يريدونها للمرأة في أن تبقى في بيت رجل يكرهها ولا يريدها في بيته ؟ ويذكِّرها صباح مساء بأنه لا يرغب فيها ولا محل لها في قلبه وينبذها ويتصل بغيرها ..وهي تعلم

أتبقى هناك للمكايدة ؟ أم تبقى لتربية الأولاد

أكرم للأولاد وأقوم لتربيتهم أن يكونوا منفصلين مع أمهم من أن يكونوا ليل نهار في هذا الجو المظلم الكريه

شبهات حول الإسلام صفحة ١٣٢

أقول : كلا ليس لمن قيّد الطلاق شيء من التوفيق

وإنَّ المشكلة لا تحلُّ بغير الإسلام وشريعته ، التي أعطت حق الطلاق للرجل ، والاختلاء للمرأة إذا علما أنَّ اجتماعهما لا يُؤدّي إلى المودّة والرحمة والوفاق

بعد أن هَيَّأ - الإسلام - كل هذه التسهيلات لحياة زوجية سعيدة إلاَّ أنه قد تَطْغى نوازع الشرّ في نفس الإنسان ، وتجرُّ صاحبها إلى الزّنى ، والاعتداء على الأعراض عند ذلك لا بُدَّ من استئصال هذه النزعة الفاسدة من جذورها ، وإنزال أشد العقوبات بصاحب الفِعْلة ، تنفيذاً لحكم الله - تعالى - القائل

﴿ ... وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا (١) رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ (٢) مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور : ٢)

= ولكن - **طواغيت الأرض** - ساءهم هذا الأمر ، فعمدوا بوسائلهم الخبيثة ، إلى منع التعدُّد ومحاربته . فأصدروا قوانين تُعاقب من يُفكِّر بالتعدد وبهذا يذفعون ضعاف الإيمان إلى الفواحش دفعاً ، وهم يعلمون أنَّ لصوص الأعراض قد كثُرت في ظلّ قوانينهم الضالة . **اللهم إنَّا نسألك العافية ..**

١ - أي الزاني والزانية .

٢ - اعتبر الإسلام الزنى من الجرائم الكبرى ، بعد الشرك بالله تعالى ، لأنه يُفسد البيت ، ويهدم الأسرة ، ويُضيِّع النسب ، وينشر الشرور ، ويسبب الأمراض الخطيرة . لهذا كله جعل الإسلام عقوبة الزنى من أقسى العقوبات ، وحذَّر من الاقتراب منه .. فقال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء : ٣٢) .

إلاَّ أنَّ أعداء الإسلام ، يتهمُون شريعة الله - تعالى - بالقسوة في عقوبة الزنى .. ونقول لهم : إنَّ الزاني الفاجر يهدم بيتاً ، فمن العدل أن يُرْجَمَ بحجارته حتى يموت ، وليس لأحد أن يعترض على الله تعالى العليم الحكيم ، فجميع تشريعاته تصدُر عن علمه وحكمته ..

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ (الملك : ١٤) .

ليبقى المجتمع نظيفاً مُبَرَّءاً من الزنى والفاحشة ولهذا قال - ﷺ -

(من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به



---

١ - رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، والدارقطني ، وهو صحيح

ثالثًا: تُحرّمُ المخدّراتِ

المُخَدِّرات : من الخَدَر ، وهو الكَسَل والفتور والمُخدِّر مادة تُحْدِثُ تخدُّراً في الجسم بتناولها في حين تُحدث المُسْكِرات نشوةً وانفعالاً وجرأة ، وميلاً إلى البطش والإنتقام

والمُخدِّرَات لم تكن معروفة على عهد رسول الله - ﷺ - ولم ينزل تحريم تَنَاوُلِهَا بالنص كالخمر .. وإنما تدخل في عموم الخبائث ، مما جعل أعداء الإسلام يذهبون إلى التشكيك في تحريمها ..!! حتَّى أنَّ بعض الجهلة يُحرِّم شرب الخمر ، ويُقْبلُ على تعاطي المُخَدِّر ..؟؟ فيهرب بذلك من شر إلى شر ، ومن حرام إلى حرام وقد بعث الله - عزَّ وجل - رسول - ﷺ - إلى الناس كافة

﴿ ... يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ... ﴾ (الأعراف ١٥٧)

وقد اعتبر ﷺ كل مسكر خمرا (١) وجعله محرما على المسلمين فقال

(كُلّ مُسكرٍ خَمْرٌ وكُلُّ مُسكرٍ حَرَامٌ) . وفي رواية أخرى (كُلُّ مُسكرٍ خَمْرٌ وكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ)(٢)

وقد حرّمها الإسلام لأنها تؤدي إلى ضرر في دين المرء وعقله وخُلُقه وطبعه وجسمه كما تورث صاحبها قلة الغيْرَة

لقد عمدت المؤامرة العالمية الكافرة على محاربة الإسلام من خلال أبنائه فعمدت الى - **الحكّام الطواغيت** - جعل بلاد المسلمين سوقا مفتوحة للخمور(؟) بكميات كبيرة(؟) تقف خلفه قوى الإجرام الدولية ونجحت في اختراق صفوف الشباب فغيّبت عقولهم بالكأس المدمرة وإننا نقول لهؤلاء الشباب **لا تُدمروا حياتكم بأيديكم فإنَّ الخمر حرّمه الاسلام لأنه**

يُسبب تآكل المخ واضطراب المزاج وتوتّر العضلات والتشنُّج ، والعصبية والاكتئاب والعجز الجسي والهلوسة السمعية وفقدان الذاكرة وشلل عضلات العين ، وفقدان الإحساس ، والتهاب الكبد وتليفه ، والقرحة وغير ذلك مما الله به عليم

ولو علم كل سكّير ماذا يحدث في جسده بمجرد أن تنسكب **قطرات الخمر** داخله لتوقف على الفور

والخمر تحيل الإنسان الى هيكل عظمي يعيش حياته ممزقاً ، متألماً إلى أن يلقى الله تعالى **فيموت السكّير خاسئاً وهو حسير ..!!**

٢ رواه مسلم في كتاب الأشربة والبخاري وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه والدارمي

وزوال الحمية[1]...

وقد اصطلحت الهيئات العلمية على تقسيم المُخدِّرات والمُسكِرَات ، إلى

مُخدِّرَات مُنَبِّهَةٍ مثل الكوكائين

ومُخدِّرَات مسكنة مثل

أ - مشتقات الأفيون كالمورفين ، والهروين ، والكودائين

ب - مخدرات غير أفيونية كالحشيش

وتؤخذ عادةً بالفم ، أو بواسطة الحُقَنِ الوريدية وهي بكافة أنواعها تؤدي إلى غياب العقل ، وفتور الهمَّة ، ويميل متعاطيها إلى الرغبة في النوم ..!! كما تؤدي إلى تحطيم شخصية المُدْمِن ، وتسبب له ما يسمى بتفكُّك الشخصية وتجعله فاشلاً في عمله

والمُدْمِنُ متقلب العواطف ، عديم التحكم في غرائزه وأغلب المدمنين مصابون بمركَّب النقص ، ويميل كثير منهم إلى الشذوذ الجنسي ..؟؟

والمُدْمِنُ إذا اشتد به الإدمان يبدأ بالإنحراف **فيكذب ؟**

---

١ - قال الشاعر :

شرُّ الورى منْ عاشَ طولَ حَيَاتِه — في الخمر مُنْهَمِكاً وفي لَذَّاتِه

قد ضيَّعَ الدُّنيا وأَذْهَبَ عقْلَهُ — والدِّينُ أَصْبحَ من كِبَارِ عِدَاتِهِ

إنْ عاشَ فهو إلى الضلالَةِ سائِرٌ — أَوْ مَاتَ كَيْفَ يكونُ بَعْدَ مَمَاتِه

ويسرق ؟ ويغش ؟ ويقتل في سبيل الوصول إلى بُغْيَته ..!! ولقد تنوَّعت المواد المُخدّرة في زماننا هذا ولكل نوع منها تأثيرٌ مستقلٌ على الأخلاق فمنها ما يُسبب فقدان الإرادة والتفكير ومنها ما يؤدي إلى اضطراب العقل

والمخدّرات بأنواعها مشكلة خطيرة والأرقام تُشير إلى زيادة في نسبة انتاجها ورواجها وتعاطيها [1]..

---

1 أشار تقرير للمكتب المتخصص بشؤون المخدّرات في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بأنّه قد بلغ خلال السوات من [١٩٨٠–١٩٨٦] كمية المخدّرات المضبوطة في [١٤] دولة عربية كالتالي

٤٢٨ طن حشيش
٦٢٣ كيلو زيت حشيش
١٠٧٢ كيلو أفيون
٥٨٤ كيلو هيروين
٤٣ كيلو كوكائين
٥٥ مليون حبة مُخَدِّرة ، منها
٣٥ مليون حبة كبتاغون ، والباقي حبوب مُخَدّرة متنوعة
في حين بلغ إجمالي عدد القضايا حوالي [٥٤] ألف قضية ؟؟
وعدد المتهمين فيها حوالي [١٠٨] آلاف شخص ..؟؟

جريدة الرأي العام الصادرة بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٢

أقول : هذا ما صرَّحوا به وأعلنوه في تقريرهم ؟؟ والله أعلم بصحته وصدقه وإلاّ فما خفي كان أعظم

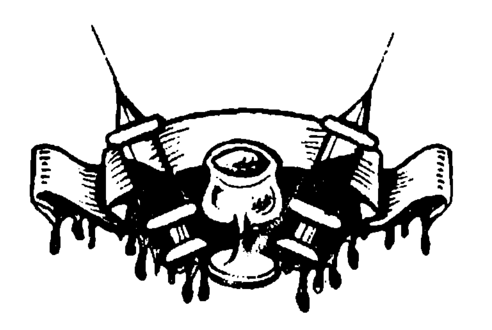
ولا زال التشجيع قائماً بصورة أو بأخرى ..!!' ويبقى المسؤول الأول عن هذا الفساد الدساتير البالية ؟ والقائمين عليها

والنـــاس اليــــوم بحـــاجـــة إلى من يحميهم من التشرُّد والضياع ..

بحاجة إلى عقيدة تملأ قلوبهم بالإيمان .

وما ظاهرة زيادةِ تعاطي المُخدِّرات[1] إلا علامة من علامات الخواء الروحي الـذي يعيشـه إنسـان القرن العشرين ، الـذي وإن كانت حضارته قد أراحتـه من كثير من الأعبـاء المـاديـة ، إلاَّ أنهـا فشلت فشلاً ذريعاً في إدخال السرور والسعادة النفسية إلى قلبه وما زيادة نسبة الجرائم بأنواعها من

انتحـــار ، وسرقـــة ، واغتصـــاب ، واعتـــداء على الأعراض ، والأمـوال ، في أكثر البلـدان رُقيّاً وتقـدمـاً مـاديـاً - **كأمريكا والسويد** - وغيرها إلاَّ شاهدٌ على ذلك ..!!



١ - يُساهم اليهود في إنتاج المخدّرات وترويجها ، عن طريق زراعتها في الولايـات المتحـدة ولبنان ، وإسرائيل ، وتركيا ، وغيرها من البلدان

الفصل السادس

العلاج بين : وازع الإيمان .. والقوانين الوضعيّة !!

إنَّ علاج الفواحش في منهج الله - تبارك وتعالى - لا يحتاج إلى عيادات ، ومختبرات ، وأدوية وأخصَّائيين

ولا إلى هيئات ، ومنظمات وأجهزة دولية متخصصة ..!!

إنّـه بكل بسـاطـة ، يُصَحِّـح نظرة الفرد والمجتمـع إلى الجنس بتقـديم الموقف العـدل الـوسـط بين جنـون الشهـوة وبين الكبْت والحرمان في إشباع الغريزة الجنسية[1] وبعد أن يَسُدَّ الـذَّرائع

---

١ الإسلام يعترف بقوة الدافع الجنسي وعُنْف إلْحاحه على البشر ولكنه يعمل على اشباع هذا الدافع بالطريق المشروع طريق الزواج فيدعو إلى الزواج المُبكِّر ويُعين على إتمامه من بيت المال ، إذا حالت الظروف الخاصة دون اتمامه ويحرص كذلك على تنظيف المجتمع من كل وسائل الإغراء التي تُثير الشهوة ففي ظل النظام الإسلامي لن تكون

السينما العارية ، والصحافة الخليعة ، والأغاني المبتذلة ، والفتنة الهائجة في الطريق ..

ولن تكون هناك عقبات وتعقيدات في طريق الزواج اللَّهم إلاَّ الإقتار الذي يزول بتوفيق الله - سبحانه - ، ثم معونة أهل الخير من المسلمين قال تعالى

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ .. (النور ٣٣)

وعندئذ يُطالَبُ الناس بالفضيلة ، وهم قادرون عليها وتوقع عليهم العقوبة وهم غير معذورين

ويُقيم الرقيب الداخلي الإيماني ، بحيث تكفي كلمة من رب العالمين في كتابه العزيز :

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾

(الإسراء ٣٢)

لتكون رادعاً لنفس المسلم من الوقوع في الرذيلة ..وردّه إلى صوابه ، وإنسانيته ، وكبح جماح الشهوة البهيمية العارمة وعندها لا تنتشر الرذيلة ، ولا تفشو الأمراض الجنسية الخبيثة أصلاً

فهو يعالج الأمراض - لا - الأعراض وبمجرد أن يُبعث الضمير حياً في الإنسان ، بشعوره أنَّه قريب من الله -تعالى- يحصي عليه سيئاته وحسناته ، وأنَّه لا بد واقف غداً بين يديه - سبحانه وتعالى - وسيكلمه من غير ترجمان

هذا الإحساس يبعث في نفسه الرهبة من مخالفة الله - عز وجل - وعصيانه والرغبة في رحمته ورضوانه والاطمئنان إلى عدله وإحسانه

عن بريـدة - رضي الله عنـه - أنَّ **مـاعـزاً** - رضي الله عنه[1]- أتى رسول الله - ﷺ - فقال

(يـا رسـولَ الله إنني ظلَمْتُ نفسي وزَنَيْتُ وإني أُريدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي ، فردَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَـدِ أَتَـاهُ فَقَـالَ يـا رسـولَ الله ، إنني زَنَيْتُ فَرَدَّه ثـانِيَـةً فـأَرْسَلَ رَسُولُ الله - ﷺ - إلى قـومِـه فَقَـال أَتَعْلَمـون بعقْلِه بأساً تُنْكِرونَ مِنـه شيئـاً ؟ فقـالُوا ما نعلَمُـهُ إلاَّ وَفِي العقْـل من صالِحِينـا فِيما نَرَى فَـأَتَـاهُ الثَّـالِثَـة فَأَرْسَلَ الَيْهِم أَيْضاً فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فأَخْبَرُوه أَنْ لا بَأْس به ولا بعَقْلِهِ فلما كانَتِ الرَّابعَـةَ حَفَرَ لَـهُ حُفْرَةً ، ثُمَّ أَمَرَ

---

١ - روى الحديث مسلم في صحيحه

بِهِ ، فَرُجم)[1].

وجاءت **الغامدية**[2] - رضي الله عنها - فقالت

(يا رسولَ اللهِ إنّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْني ..!! فَرَدَّها فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ ، قَالَتْ يا رَسُولَ اللهِ لِمَ تَرُدُّنِي ؟

---

١ - الإسلام يرجم الزاني والزانية ، إذا ضبطهما شهود أربعة في حالة تَلَبُّس كامل ويجلدهما إذا كانا غير محصنين - أي غير متزوجين - وهو عندما يُقرّر ذلك ، فإنَّ العقوبة لا توقع عليهما - أي الزاني والزانية - إلاَّ أن يعترفا - أو يشهد عليهما أربعة شهود « **عدول** » بالرؤية القاطعة ولايتم ذلك إلاَّ حين يتبجحا بالدعارة ، حتى ليراهما كل هؤلاء الشهود (**الأربعة**) ولا يتأتى ذلك إلاَّ أن تُفعل الفاحشة في الهواء الطلق ..؟؟
فالإسلام لا يُبيح لأحد أن يتسور على أحدٍ داره ؟ أو يتجسس عليه ..؟؟
قال تعالى ولا تجسسوا (الحجرات ١٢) فهو إذن لا يرتكب هذه الفاحشة في خفية ، بل في مكان يستطيع الشهود - **الأربعة** - أن يضبطوه فيه
فهو إذا مجرم فاحش متبجح ، ينشر الفاحشة ويذيعها ..!!
أمّا الذين يرتكبون الفاحشة - في حالة الضعف البشري - متسترين ثم يعترفون طلباً للتكفير ، فالإسلام يتلمس لهم الأعذار ، ويدرأ عنهم الحدود بالشبهات فإذا اعترف مُرتكب الفاحشة ، وأقام البَيِّنة على نفسه ، **وتاب** ، أُقيم عليه الحد تكفيراً لخطيئته ، وتطهيراً ، وزكاةً له يوم القيامة
٢ - رواه مسلم ، وأبو داود

لعلَّك أنْ تَرْدُّني كَما رددْتَ مَاعزاً ؟ فَواللهِ إنِّي لَحُبْلَى قال إمَّا لا فاذْهَبي حَتَّى تلدي فَلَمَّا ولَدَتهْ . أتَت بالصبي في خِرْقَةٍ قالَت هذَا قَد وَلَدْتُهُ قال فاذْهبي فأرضعيه حتَى تَفْطميه فَلَمَّا فطَمَتْهُ أتَتهُ بالصبي وفي يده كِسرةُ خُبْز فقالَت هذَا يا نبي الله قد فَطَمْتُه وقد أكل الطَعام فدفع الصَّبيَّ إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحُفر لَها إلى صَدرها وأمر الناس أن يرجموها فأقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه فرمى رأسها فنضح الدَمُ على وجهه فسبَّها فسمع النبي ﷺ سبه إياها فقال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس[1] لغفر له ثم أمر بها فصلى

---

١ - المكس هو الضريبة التي يأخذها العشَّار - موظف العشور والجمارك - وعمله من أقبح المعاصي والذنوب ، والموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس له ، وظلماتهم عنده ، وتكرر ذلك منه ، وانتهاكه لحرمات الناس وأخذ أموالهم بغير حقها وصرفها في غير وجهها ويدخل هذا فيما يسمى **بالنظام الجمركي اليوم** ..!! فقد كان في الأصل يؤخذ من التُجَّار الكافرين إذا أدخلوا بضائعهم لبيعها في بلاد المسلمين ، وهي معاملة بالمثل أمَّا اليوم فإن المسلمين بدؤا **يُجبرون بعضهم بعضاً على دفع الجمارك داخل بلاد المسلمين** .. فحسبنا الله ونعم الوكيل وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون

عَلَيْهَا . وَدُفِنَتْ)(١)..

وفي هـذه النماذج يتجلّى أثر الضمير الرقيب ، الـذي أصرَّ الإسلام على إقامتـه في النفس البشريـة ليقود صـاحبـه ، والمجتمع من حوله ، إلى شاطىء الأمان

إنَّ الإسـلام يمنـع أولاً كل الأسبـاب التي تضطر الفرد إلى ارتكاب الجريمـة .. ويعـالجهـا ، عـلاج وقـايـة - قبـل وقوعها - وبـذلـك لا يبقى لمرتكبهـا عـذر في إرتكابهـا ، وحينئذٍ ، لا تكون العقوبة قاسية مهما بدت قاسية..

لأن الإسلام لا يتلمس الأسبـاب - **بل يَقِي** - فـإذا لم تنفع

---

١ - الفرد المسلم يُقيم حيـاتـه كلهـا على منهـج الله - تعـالى - وشريعتـه ، ويُنَظِّم شؤونه على أساس ذلك ، فغايته رضى الله - تعالى - في كل ما يأتي أو يـدع ، ومن كان كذلك فهو شديد المحاسبة لنفسـه ولمّـا كان الضعف البشري جزءاً من تكوين الإنسـان ، فـإنّـه ينسى ، أو تغلبـه شهوتـه في لحظـة من لحظـات ضعفه ، فيقع في المحذور بسبب طائف من الشيطان ، ثم يتـذكر وسرعـان مـا يُبصر خطـأه ، فَيُبـادر إلى التـوبـة النصوح ، ويـنـدفـع إلى تطهير نفســه ، وتزكيتها من آثـار الخطيئـة ويُسـارع إلى مرضـاة ربـه الـذي يُحب التوابين ويُحب المتطهرين وأن يلقاه بصحيفة نقيَّة وهكـذا كان فعل الصحـابـة **كماعز ، والغامدية ، والعسـيف ، والجهنيـة** ... إلخ رضي الله - تعـالى - عنهم أجمعين

الوقاية ، فالعلاج إذن ضروري لا محالة[1]..!!

١ - وهكذا شأن الإسلام في بقية العقوبات يعمل على وقاية المجتمع - **أولاً** - من دوافع الجريمة . ثم يدرأ الحدود بالشبهات زيادة في الإحتياط

فعقوبة السرقة - مثلاً - هي قطع اليد قال تعالى

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (المائدة ٣٨)

ولكنه ، لا يقطعها أبداً وهناك شبهة بأنّ السرقة نشأت من الجوع

فالإسلام يسعى إلى توزيع الثروة توزيعاً عادلاً ، ويعتبر الدولة الإسلامية مسؤولة عن كفالة كل فرد فيها بصرف النظر عن جنسه ، ولغته ، ولونه ، ومكانه في الحياة الاجتماعية قال تعالى

كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ... (الحشر ٧)

والدولة الإسلامية تكفل أفرادها بإيجاد العمل الكريم لهم أو من بيت المال ، إذا لم يوجد عمل أو عجز عنه فرد من الأفراد وبذلك يمنع الإسلام الدوافع دلة للسرقة . فإذا سرق السارق بعد ذلك يُقام عليه الحد ، لأنّه في هذه الحالة سرقته ليست بدافع الجوع والحاجة إنما بدافع الطمع والجشع

ولا شك أنّ اليد التي د خفية إلى أموال الآخرين ،.وقد كفل لها الدين : الأمن ، والسلام والعدل ، والإنصاف .. لا شك أنّها يد آثمة تستحق القطع ..!! و- صر الخوف من القطع وازع عظيم .. والأيدي القليلة التي قُطعَتْ في الاسلام بهذه الجريمة ، حفظت من : الأموال ، والدماء ، والأعراض ، د! يفوقها ملايين المرات ... ودين يقطع الأيدي الخائنة من مجتمعه ، جدير بالتعظيم والإجلال . قال الشاعر

قَسا ليزدجروا ومَنْ يَكُ راحماً فَلْيَقْسُ أحياناً على مَنْ يَرْحَمِ

= ولقد اعترض بعضُ المُلحِدينَ على الشريعة الغرَّاء في قطعِ يَد السارقِ بالقليل من المال وتساءلوا

كيف تكون دِيَّةُ اليدِ إذا قَطَعَها مُعتدٍ [٥٠٠] دينار ذهبي ؟ وتُقْطَعُ في السرقةِ بِرُبْعِ دينار ؟؟

ونَظَموا في ذلك شعراً فقالوا

يَدٌ بِخَمْسِ مِئِينٍ عَسْجَدٍ وُدِيَتْ   مَا بَالُهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ
تَحَكُّمٌ ما لَنَا إلاَّ السُّكُوتُ لَهُ   وأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلاَنَا مِنَ النَّارِ

فأجابهم بعضُ العلماء بقوله

عِزُّ الأَمَانَةِ أَغْلاَهَا ، وَأَرْخَصَهَا   ذُلُّ الْخِيانَة فَافْهَمْ حِكْمَةَ البَارِي

أي : لَمَّا كانت (اليدُ) أمينةً صارت ثمينة ، فلما خانت هانت ويالـه من قولٍ سديد .

إلاَّ أنّ بعضَ الغربيين الحاقدين ، يُعيبُ على الشريعة الإسلامية قَطْعَ يَد السارقِ ، ويزعمون أنَّ هذه العقوبة صارمةٌ لا تَليقُ بمجتمعٍ متحضر

ويقولون يكفي في عقوبته السجنُ رادعاً له وكان من أثر هذا «**القانون الوضعي** »: أن زادت الجرائم ، وكَثُرَت العصابات ، وأصبحت السجون ممتلئةً بالمجرمين وقُطّاع الطُرُق الذين يُهددون الأمن والاستقرار

يسرقُ السارقُ وهو آمن .. مطمئن .. لا يخشى شيئاً اللّهم إلاَّ السجنَ الذي يُطْعَمُ .. ويُكْسَى فيه ..!! فيقضي مدة العقوبة ، ثم يخرج منه وهو إلى **الإجرام أمْيَلُ .. وعلى الشرّ أقدر ..!!**

يؤكد هذا ما نقرؤه ، ونسمعه عن تعداد الجرائم ، وزيادتها يوماً بعد يوم وذلك لقصور العقل البشري عن الوصول إلى الدواء الناجع والشِّفاء النافع ، لمعالجة مثل هذه الأمراض الخطيرة =

إنَّ الكافرين يُشنعـون على الإسـلام بسبب تطبيـق هـذه العقوبات ..!! ويستفظعونها ويرون فيها إهداراً لكيان الفرد واستهتاراً بشأنه .؟؟ وذلك بسبب الجهل الفاضح لأنهم لم يدرسوا نظرة الإسلام للجريمة والعقاب على حقيقتها ..!! ولأنهم يتصورون خطأً أنها كعقوباتهم المدنية - **ستُطَبَّق كل يوم** - فيتصورون في المجتمع الإسلامي مجزرة هائلة

هذا يُجلد .. وهذا تُقطع يده .. وهذا يُرجم

ولكن الواقع أنَّ هذه العقوبات الرادعة - **في ظل المجتمع الإسلامي الطاهر النظيف** - لا تكاد تُنفَّذ - إلاَّ قليلاً - ولن

= **أمَّا «الإسلام» ، فقد استطاع أن يقتلع الشرَّ من جذوره ويدٌ واحدةٌ تُقْطَعُ كافيةٌ لردع المجرمين ..**
فيا له من تشريعٍ حكيم

راجع كتاب وجوب تطبيق الحدود الشرعية ، عبد الرحمن عبد الخالق

كذلك الحال في حد شارب الخمر ، فهو يُجْلدُ إذا ضُبط شارباً فإذا كان خفية لم يره أحد فليس لأحد أن يتسوَّر عليه بيته ، أو يتجسس فأمَّا ذلك المستهتر الذي يجهر بالمعصية ، فمن حق المجتمع أن يقي نفسه منه ، وأن يُعاقبه فأمَّا حين يتستر ، ولا يتبجح ، فذلك حسابه عند ربه عز وجل

تلك بعض عقوبات الإسلام ، التي يخشاها الجهلة .. وينفر منها أشباه المثقفين ، ويُشنّع عليها الكافرون ... ألا من يُعلِّم هؤلاء .. وأولئك .. حكمة هذا التشريع الرباني العظيم .؟؟

يجد هؤلاء الكفار ، أو غيرهم ، ما يخشونه من تطبيق الحكم الإسلامي.. إلاّ أن يكونوا كلهم « مجرمين » - **بالطبع** - مُصرّين على الإجرام ..!!

إنَّ في مثل هذه الحدود العظيمة التي شرعها الله - تبارك وتعالى - لعباده ، والتي يُسَمِّيها

المنحرفون ، المُنحلُّون ، الضالُّون ، المفسدون مُرَوِّجو - الأَيْدْز - لا عافاهم الله منه - بالرجعية والتأخر والوحشية ![1]

---

١ - هناك دولٌ زَعَمَتْ أنَّها قامَتْ على الكتاب والسُّنة فراحَتْ تُنَكِّلُ بالضُّعفاء والمساكين فتقْطَعُ أَيْديَهُمْ ، وتَجْلِدُ ظُهُورَهُم وتَرْجُمُهم بِدَعْوى تطبيق الشريعة ؟؟ في نفسِ الوقت الذي تَتْرُكُ فيه الأقوياءَ المُفسدين يَسْرحونَ ويَمْرَحُونَ !! مما جعلَ المنحرفين الحاقدين يَصِفُون شريعةَ الله - تعالى - بالظُّلْمِ والوَحْشِيَّة والقَسْوَةِ والإسلامُ من أفعالِهم بَراءٌ وفاتَهم أنَّ شريعةَ الإسلامِ ساوَتْ بين أفراد المجتمعِ في الحقوق والواجباتِ ، ولا فرق فيها بين الحاكم والمحكوم ، فكُلٌّ يُؤخذ بذنبه وقد حُرِمَت الشفاعةُ في الحدود قال نبيُّ الإسلام ﷺ

(يا أيُّها النَّاس إنَّما ضلَّ منْ كانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كانُوا إذَا سرَقَ الشَّريفُ تَرَكُوهُ ، وَإذَا سرق الضَّعيفُ فيهمْ أَقَامُوا عَلَيْه الحَدَّ وأيمُ الله لوْ أَنَّ فاطمَةَ بِنْت مُحَمَّدٍ سرقتْ لَقَطَع مُحَمَّدٌ يَدَهَا.)

رواه البخاري ومسلم وغيرهما

وقد حافظت شريعةُ الله - تعالى - على العدل العام يوم كان لها دولةٌ =

إنَّ في مثل هذه الحـدود درعـاً واقيـاً يحمي المجتمع ويمنـع ضّعفـاء الإيمـان من الـوقـوع في المحـذور[1].. بينمـا نرى القـوانين الوضعية

= تُنَفِّذ أمر الله - سبحانه - وتحمي المجتمع من الفسـاد والانحراف وقد شهد لهـا أعداؤها في أرجاء الأرض إلاّ أنَّ الحاقدين اليوم راحوا ينـالون منهـا بسبب تخلي أهلهـا عنها ولا يسعنا إلاّ أن نُنادي المسلمين
أن أفيقـوا فلن ترى الـدنيـا نـور الإسلام ، وعـدل الشريعـة إلاّ بيقظتكم فهل أنتم تسمعون ..؟؟

١ - يقول المستشرق الأمريكي « **فران فوجـال** » ، في لقـاء أجرتـه مجلة المجتمع الكويتية
« إنَّ الحدود الإسلامية ليست بربريـة ، ولا وحشيـة ، كما يصورهـا البعض .. بل إنهـا تُحَقّـق النجـاح في منـع الجريمـة - لـو طُبِّقَت - أكثر بكثير من قوانيننا في الغرب والسبب يعـود للعقـاب الرادع أمـا عنـدنـا في الغرب تزداد الجرائم يومـاً بعـد يـوم ، وتُكلِّف المجتمـع تكاليف بـاهظـة في : الأرواح ، والأمن ، والاطمئنـان .. ثم خاطب المسلمين قائلاً :
« أرجو أن تنجحوا في الإستفادة من دينكم ، وقوانين شريعتكم ليس هذا من أجلكم فحسب .. بل من أجل الإنسانية .. إنَّ لديكم مبادىء أصيلة من دينكم فبإمكانكم أن تنجحوا... »
مجلة المجتمع العدد ٦٦١ ، جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ

قـوانين الـديـاثـة[1]، والعُهر ، والرذيلــة ، والمجـون و- الأَيْدْز- ..

قوانين الرقص ، والغناء ، والافتراء ، والخنى

قوانين الشذوذ ، والانحراف ، والجريمة

تُسهِّل طريق الفاحشة وتروّج لها ببنود فاسدة ، وعقوبات هزيلة ، واقتراحات ساقطة

انظر مثلاً قـانون الجـزاء الـوضعي ، وعلى الأخص المواد رقم [١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ١٩٧] منه ، والتي تأمر بعـدم إقامـة عقوبـة الزنى إلا بـأمر الزوج ؟! وإلاّ إذا كان الزنى برضى الزوجـة البـالغـة ؟ وبـلا اكراه ؟ وتنـازل الـزوج

---

١ - الدياثة في الأصل الإلتواء في اللسان وديَّث البعير إذا روَّضه وذلّله

قال العلماء الديُّوث هو الذي لا غيرة له على أهل بيتـه وهو الـذي يـسمح بدخول الرجال على حرمه ويـدخل في معنـاهـا اختلاط الرجـال بـالنسـاء اختلاطاً مُحرَّماً في مجلس واحد أو من يُـدخل الرجل الأجنبي على أهلـه ، ثم يخلي بينهم ، ويذهب

والفرق بين الديُّوث والقوَّاد أنَّ الديُّوث هو القواد على أهله والثـاني هو الذي يَقوِّد على الأجنبيات وقدْ قال - ﷺ -

(**ثـلاثَـةٌ قَـدْ حَرَّمَ اللهُ عَليْهِمُ الجنَّـة مُـدمنُ الخمر. والعَـاقّ والدَّيُّوثُ الذي يُقرّ في أَهْله الخُبثْ**) رواه أحمد بسند صحيح

- **الديُّوث - فلا عقوبة ولا جزاء[1]..؟**

هذا في البلاد التي تدَّعي الإسلام ؟؟ فما بالك في البلاد الصليبية ، والشيوعية ، والوثنية ..؟!

وبينما نرى الشريعة الإسلامية ، تأمر بقتل الفاعل والمفعول به ممن يقترفون عمل قوم لوط - عليه السلام - كما تقدم

نجد هذه القوانين الكافرة تتهاون في أمر - **هذه الجريمة** - ..

لدرجة أنَّ الناظر في بنودها يظن أنَّ واضعها من الشاذين جنسياً

---

١ - نشرت جريدة القبس « أنَّ امرأة جانحة ؟! غادرت بيت زوجها فتلقفها سبعة ذئاب ، مارسوا معها جريمة الزنى ..؟ ولما وقعت في يد الشرطة ، ووصلت المحكمة ، أُعيدت إلى زوجها الذي سامحها وسامح الزناة ...!!

وفي عدد لاحق

« مُجرمة أُخرى ، تَهيم على وجهها طالبة الحرام فيتعرض لها هذه المرة إثنا عشر مُجرماً ويمارسون معها جريمة الزنى مراراً ولعدة أيام فيسامحها زوجها **الديُّوث** ..!! ويرضى بمعاشرتها **على نجاستها** وتُقرر المحكمة عدم النطق بالعقاب ؟؟ في حقها !! وحق المجرمين !!! «**الدرزن**» وهكذا يخرج الجميع «**براءة**» ... !!!!!!

مجلة البلاغ الكويتية ، العدد ٨٧٢ ، تاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٨٦م بتصرف

جاء في المادة رقم [١٩٣] ما يلي

« إذا واقع رجلٌ رجلاً آخر ، بلغ الثامنة عشرة ، وكان ذلك برضائه ..؟؟ عُوقب كل منهما بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ؟؟ وبغرامة لا تتجاوز ثلاث آلاف روبية ؟؟ أو بإحدى هاتين العقوبتين[١]..؟؟!!

ألا قاتل الله هذه القوانين وأهلها ..!!

١ - إنّ أشد ما يثير المرارة في نفوس المؤمنين ، هم **أصحاب القانون الوضعي** .. أولئك الذين يحسبون قوانينهم عصرية تقدمية ، ويعدُّون شريعة الله قديمة رجعية - **وهذا كُفرٌ مُخرجٌ من ملةِ الإسلام** -
إنّهم لا يُكلّفون أنفسهم الدراسة ، والمقارنة بين قوانينهم ، وشريعة الله عزّ وجل - **ولله المثل الأعلى** - ليعلموا أنّ قوانينهم الوضعية التي بين أيديهم هزيلة، فاسدة حين تُقاس إلى الشريعة السمحة، الحرة، الدقيقة، العادلة

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة : ١١-١٢) .

فيا ويلهم إذا نوقشوا الحساب غداً . وهنيئاً لمن تاب منهم إلى ربه وأصلح وأناب .

وَبَعْـــدُ

فإنَّ الأمراض الجنسية - في ظل القوانين الوضعية - في تزايد مستمر في دول العالم بسبب هزالة هذه القوانين وبسبب الدور السَّيِّئ الذي تقوم به أجهزة الإعلام ، من إذاعة ، وصحافة ، وتلفزيون حيث أصبح فيها

- الزنى
- والفاحشة «عمل قوم لوط عليه السلام»
- وانتشار دور البغاء ، ونوادي العراة والشذوذ الجنسي
- وتفكك الأسَرِ ، والتبرج ، والإختلاط...
- والعزوف عن الزواج باعتباره - في نظرهم قيداً للحرية ..!
- والإدمان على الخمور والمُخَدِّرَات
- وانتشار حبوب منع الحمل ، والترويج لها

- والإجهاض الذي أصبح قانونياً في كثير من دول العالم ..
- والقتل ، والاغتصاب ، والإنتحار ..

كل ذلك أصبح من الأمور العادية ..



وَخِتَامًا

فإنَّ العالم - اليوم - يواجه مشكلةً صحيَّة عالمية ، حيثُ زادت الإصابات الخبيثة على الخمسمائة مليون إصابة في العام الواحد ؟؟ وهذا الرقم - لا شكَّ - أنَّه صفعة كبيرة ليس في وجه السلطات الصحية فحسب ، بل وفي وجه علماء السياسة ، والاجتماع ، وأصحاب النظريات الوضعية وفي وجه البشرية التي قَبلَت أمثال « فرويد » وغيره من الصهاينة يُشرِّعون لها ، وتركت منهجَ الله - تبارك وتعالى - لتعيشَ اليوم معاناة مثل هذه التشريعات الباطلة المهترئة

هذه المشكلة التي فرضت نفسها على العالم - رغم الرؤوس النووية ، والأقمار الصناعية ، والحضارة المادية التي يعيشها إنسان القرن العشرين - هذه المشكلة .. هدّدت مصيره ، وطحنت روحه ، واستخدمته مقابل حَفْنَةٍ من شعير[1]..!!

١ - حفنة الشعير كناية عن الزاتب الذي يتقاضاه الموظف مقابل السكوت عن - الحكّام الطواغيت - وجرائمهم « **كل عيشك ، واسكت** »

وإذا نظرنا إلى عالمنا الإسلامي ، لوجدنا الحال لا تُحمد ..

أنظمةٌ نَبَذَتْ منهج الله - تعالى - وشعوب إسلامية متناقضة مع دينها يُقابل ذلك أعداءٌ يُدرِكُون سِرَّ قوتنا ، ويبذلون مزيداً من المكائد ، والمؤامرات ، لتخريب مجتمعاتنا ، وتقطيع أواصرها

وأمَلُنَا الوحيد في التَّخَلُّصِ من هذه المعاناة ، والأمراض التي تُهدِّد العالم بالدمار الشامل . هو « الإسلام » .. الطريق الوحيد لإصلاح العالم أجمع ، مما حلَّ به من عِلَلٍ وأدواء

نعم إنَّ « الإسلام » هو الحلُّ الصحيح ، لِعُقَدِ الحياة المعاصرة ، التي سَبَّبتها قوانين البشر الهدَّامة والتي تحمل لنا كل يوم ، أنباءاً كالصواعق عن انحطاط الأخلاق في العالم ؟ وخروج الناس على الفطرة ؟؟ وتقطع الأواصر ، وجفاف المشاعر بين :

الآباء والأبناء ..

والاخوة والأخوات ..

والارحام والقرابات .. والأزواج ..

وَلَعَلَّ في كتابنا هذا نذيراً للمسلمين .. كي يعودوا من قريب إلى دينهم ، وشريعتهم الربَّانِيَّة ..

قال الشاعر :

شريعةَ اللهِ للإصلاحِ عُنْوانُ وكلُّ شيءٍ سِوَى الإسلامِ خُسْرانُ
لَمَّا تركْنَا الهُدى حلّتْ بنا مِحَنٌ وهَاجَ للظُّلْمِ والإفْسَادِ طوفَانُ
تاريخُنا مِنْ رسولِ اللهِ[1] مَبْدَؤُهُ وَمَا عَداهُ فَلاَ عِزٌّ ولا شَانُ
قرآنُنا مِشْعَلٌ يَهْدي إلى سُبُلٍ مَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِها لاشَكَّ خسْرَانُ
قَدِ ارْتَضَيْنَاهُ حُكْماً لا نُبَدِّلُهُ مَادَامَ يَنْبضُ فِينا مِنْهُ شِرْيانُ

فإن استطاع المسلمون قراءة هذا الكتاب .. والانتفاع به فبها ولله الحمد

وإلاّ

ف لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ

(الروم ٤)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) صلى الله عليه وسلم انظر صفحة ك

مُحْتَوَيَاتُ ٱلكِتَاب

الفصل الأول :

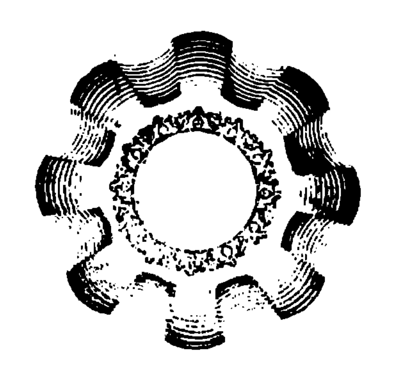
الفصل الثاني :

الفصل الثالث :

الفصل الرابع

الفصل الخامس :

الفصل السادس





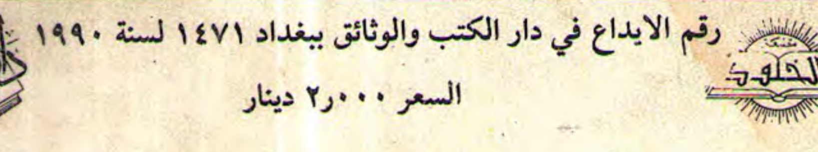
سادَ المجتمعُ الإنساني في مطلع هذا القرن، أفكار هدّامة .. قِوَامُها : أنَّ الحيـاة لاتعـدو البـطون والفـروج .. وأنَّ الإنسـانَ خُلِقَ لياكلَ، ويشربَ، ويتناسلَ، ثم يختمُ الموتُ قصته إلى الأبد .. وقد غَذَّى هذا الإعتقاد نظريات وضعية من صنعِ ـ اليهودِ ـ في حِملتهم على الدين، والأخلاق، حتى هام الإنسانُ على وْجهه : تائهاً، بدون غايةٍ أو هدف .. !! كما قالت بروتوكولات صهيون : «يجبُ أن نعملَ لتنهارَ الأخلاق في كل مكان، فتسهل سيطرتنا .. إنَّ «فرويد» منا، وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس، لكي لا يبقى في نظر الشباب شيء مُقَدَّس .. ويُصبح همّه الأكبر هو إرواء غرائزِه الجنسية .. وعندئذٍ تنهارُ أخلاقه .. ؟؟»

وبالفعل انهارت أخلاقه في : أمريكا وأوربا وغيرها .. وأثمرت جنوناً جنسياً محموماً، وثورة عارمة .. تُؤَجِّجُها : الأزياء، وأدوات الزينة، والتجميل، والكُتب الخليعة، والمجلات الهابطة، والصحف القذرة، والأفلام الداعرة، والقوانين الكـافـرة التي تُزيِّن الفجـور ؟ وتُسهِّـل أسبـابه ؟ وتُظَلِّل كل ذلك الحرية الشخصية المزعومة .. ؟؟ ولكن .. ماهي النتيجة ؟

إنه غضب الله ـ تعالى ـ المتمثل في الأمراض الجنسية المُدَمِّرة ..

وفي هذا الكتاب، عرض موجز للمرض الجنسي الأيدز وبعض أمراض الزنى والفاحشة ـ وكيف أنَّها عقوبة إلَهية. تقتل وتُعَذِّب عشرات .. بل مئات .. بل ألوف الناس .. وعددهم في إزدياد مُطَّرد رغم كل الجهود .. !!

فهل من مُدَّكِر.


رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٤٧١ لسنة ١٩٩٠
السعر ٢,٠٠٠ دينار

